مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

أ.م. د / إبراهيم بسيونى - الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

د / جمال أبو جبل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الخامس والسبعون- الجزء الرابع - محرم ١٤٤٧هـ - يوليو ٢٠٢٥م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- رؤيةُ الصحفيِّين في ممارسةِ صحافةِ الذكاءِ الاصطناعيّ كنمطٍ مستحدَثٍ وتأثيره على أداءِ العملِ الصحفي داخل غرفِ الأخبار الذكيَّة للصحفِ والمواقع الإلكترونيَّةِ العربيَّةِ– دراسةٌ لآلياتِ العمل وإشكاليَّات الممارسةِ وتحدّيات المُستقبَل ٢٦٣٥
أ.م.د/ سامح حسانين عبد الرحمن

- دور المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ترتيب أجندة القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام التقليدية- دراسة ميدانية ٢٧٠٩
د/ سامح السيد فتوح شراقي، د/ مروة فرج محروس حسان

- سيميائية الصورة الصحفية للمرحلة الأولى من تبادل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين عام ٢٠٢٥ في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية ٢٧٨٩
د/ محمد كامل عبد الرحمن

- العَلاقة بين استخدام مواقع التسوق لأبعاد التسويق العصبي وقدرته على بناء عَلاقات مع العملاء..دراسة تحليلية د/ لبنى أحمد علي بيلي ٢٨٦٩

- تجلي الكفاية الاتصالية في أعمال رسامي الكاريكاتير وانعكاساتها على تناولهم لأحداث غزة «دراسة سيميائية» ٢٩٣١
د/ إيهاب عبد العال، د/ سالي سعيد أنور

- إدراكُ الشبابِ للتأثيراتِ الثقافيَّةِ والسلوكيَّةِ للتزييفِ العميقِ (deep fake) عبر مواقعِ التواصلِ الاجتماعيّ «دراسةٌ ميدانيَّةٌ» ٢٩٩٥
د/ راجية إبراهيم عوض

- فاعلية توظيف طلاب قسم الإعلام التربوي لتقنية «المذيع الروبوت» في تطوير مهارات المونتاج الرقمي لديهم «دراسة شبه تجريبية» ٣٠٩٧
  د/ سارة محمد يونس عبد الرحمن

- تحليل الخطاب النقدي لعملية طوفان الأقصى في العناوين الإخبارية بالمواقع الإلكترونية الإسرائيلية «دراسة حالة لموقع إسرائيل ٢٤» ٣١٤٩
  د/ دعاء محمود عبد الحفيظ

- التحول الرقمي وتأثيره على إدارة وتمويل الصحف المصرية- دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال ٣٢٢١
  د/ سامح سامي محروس

- فاعليةُ استخدامِ القائمِ بالاتِّصالِ التطبيقاتِ الرقميَّة في الصحافةِ الإلكترونيَّةِ الفلسطينيَّةِ في أداءِ عملِه.. دراسةٌ ميدانيَّةٌ ٣٢٦٥
  نفين معمر أبو شعيب

تقييم «مجلة البحوث الإعلامية» لآخر ست سنوات

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2025	7
2	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2024	7
3	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2022	7
5	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2021	7
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2020	7

تجلي الكفاية الاتصالية في أعمال رسامي الكاريكاتير وانعكاساتها على تناولهم لأحداث غزة «دراسة سيميائية»

The Manifestation of Communicative Competence in the Works of Cartoonists and Its Reflections on Their Treatment of the Events in Gaza:A Semiotic Study

د/ إيهاب عبد العال - مدرس بكلية الآداب بجامعة حلوان

Email: Ehab.abdelaal2000@gmail.com

د/ سالي سعيد أنور- مدرس بكلية الآداب بجامعة حلوان

Email: Salisaidanwer@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مستوى تجسيد الكفاية الاتصالية في الخطاب البصري لرسوم الكاريكاتير المنشورة في الصحف المصرية، بوصفها أداة إعلامية تنطوي على مضامين دلالية ساخرة تسهم في تشكيل الرأي العام، واعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي التحليلي، باستخدام أدوات التحليل السيميولوجي لرصد الأبعاد الدلالية والتعبيرية والثقافية المتضمنة في الرسوم الكاريكاتيرية. تحددت عينة الدراسة في مجموعة من الرسوم الكاريكاتيرية التي تم نشرها على صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية لثلاثة من أبرز رسامي الكاريكاتير في الصحف المصرية اليومية، خلال الفترة من عام 2023 إلى عام 2024، التي تناولت تطورات القضية الفلسطينية وأحداث العدوان على غزة، وقد وقع الاختيار على صفحات الفنانين: عمرو سليم، وعمرو عكاشة، وهاني شمس، وتوصلت الدراسة إلى أن القائم بالاتصال (رسام الكاريكاتير) وظّف ثلاث كفايات رئيسة، تمثلت في: (الكفاية البصرية، من خلال استخدام الألوان والزوايا والتكوينات لإبراز المعنى. والكفاية التعبيرية، عبر توظيف ملامح الوجه والحركة الجسدية لنقل المشاعر والانفعالات. والكفاية الثقافية، من خلال دمج رموز ثقافية محلية ودينية وسياسية تعزز من فاعلية الرسالة البصرية).

كما أظهرت نتائج التحليل أن البُعد السيميائي كان حاسمًا في بناء الرسالة الكاريكاتيرية، إذ استخدمت العلامات الاصطلاحية والرمزية بكثافة لإضفاء المعاني الضمنية وتعزيز التأثير الاتصالي، وقد بيّنت الدراسة أن الرسامين يمتلكون وعيًا اتصاليًا متقدمًا ساعدهم على بناء خطاب بصري نقدي قادر على التأثير في المتلقي ضمن السياقين الثقافي والإعلامي.

الكلمات المفتاحية: الكفاية الاتصالية – رسامي الكاريكاتير – أحداث غزة –التحليل السيميولوجي.

Abstract

This study aims to analyze the extent to which communicative competence is embodied in the visual discourse of caricature drawings published in Egyptian newspapers, considering caricature as a media tool that conveys satirical semantic messages contributing to the shaping of public opinion. The researcher employed a qualitative analytical approach, using semantic analysis tools to examine the semantic, expressive, and cultural dimensions embedded in the caricatures.

The study sample consisted of a selection of caricature drawings published on the official social media pages of three prominent caricaturists in major Egyptian daily newspapers during the period from 2023 to 2024. These drawings focused on the developments of the Palestinian cause and the events of the aggression on Gaza. The researcher selected the pages of artists Amr Selim, Amr Okasha, and Hany Shams .This selection represents an information-rich purposive sample, allowing for an in-depth analysis of the visual discourse representing the Palestinian issue within the communicative and cultural contexts of Egyptian journalism. The study concluded that the communicator (the caricaturist) employed three main competencies:)Visual competence through the use of color, perspective, and composition to highlight meaning. Expressive competence involves employing facial features and body movement to convey emotions and reactions. Cultural competence is achieved through the incorporation of local, religious, and political symbols that enhance the effectiveness of the visual message)

Keywords: Communicative Competence – Cartoonists – Gaza Events – Semiological Analysis – GAZA EVENTS

مقدمة:

يمثّل الكاريكاتير الصحفي أحد أبرز أنماط التعبير البصري في الصحافة المعاصرة، لما ينطوي عليه من قدرة على تكثيف المعنى وإثارة التأمل أو النقد من خلال توظيف الرموز، والمجاز، والسخرية، وقد بات هذا الشكل من التعبير يحظى باهتمام متزايد في دراسات الاتصال والإعلام، لما يتسم به من خصوصية في بناء الرسالة، تختلف عن الأشكال النصية التقليدية، وتستند إلى مهارات معقدة في التشفير البصري والتأطير الثقافي.

وبينما تهتم معظم الدراسات السابقة بتحليل الموضوعات أو الأنساق الرمزية في الرسوم الكاريكاتيرية، فإن هذا البحث ينطلق من تساؤل مركزي حول مدى الوعي بالكفايات الاتصالية لدى رسامي الكاريكاتير المصريين في معالجتهم للأحداث الجارية، وتحديدًا في سياقات النزاعات والصراعات، حيث تتعاظم الحاجة إلى رسائل دقيقة ومكثفة من حيث الدلالة والتأثير.

وقد اختار الباحثان تحليل رسوم كاريكاتيرية التي تناولت تطورات العدوان الإسرائيلي على غزة (2023–2024) بوصفها عينة خصبة للدراسة، لما توفره من تنوّع بصري، وغنى دلالي، وتعدد في الزوايا المعالجة؛ هذا الحدث -بوصفه من القضايا التي تشغل الرأي العام العربي والدولي- أتاح بيئة اختبار مناسبة لرصد أشكال التعبير الكاريكاتيري، وقراءة وإنتاج المعنى في ضوء كفايات اتصالية مختلفة مثل: الكفاية البصرية، والتعبيرية، والثقافية، والسردية.

ولأن الكفاية الاتصالية مفهوم محوري في الدراسات الإعلامية، ويتعلق بقدرة القائم بالاتصال على إنتاج رسالة فعالة ومفهومة ضمن السياق الثقافي والاجتماعي للمتلقي، فإن هذه الدراسة تسعى لتفكيك الرسائل الكاريكاتيرية وتحليلها سيميائيًا، وتدعيم هذا

التحليل بمقابلات مقننة مع رسامين، للكشف عن آليات البناء الاتصالي للرسالة الكاريكاتيرية، دون افتراضات مسبقة حول نجاحها أو فاعليتها.

وتسعى الدراسة، انطلاقًا من هذا الإطار، إلى الإجابة عن تساؤلات بحثية تتعلق بمدى تفعيل الكفايات الاتصالية في الرسوم الكاريكاتيرية، وكيفية انعكاسها على بنية الرسالة البصرية، فضلًا عن استكشاف أبعاد الاختلاف الأسلوبي والمضموني في التعبير عن القضايا العامة من خلال الكاريكاتير المصري.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التى تناولت الكفايات الاتصالية واللغوية

هناك عددٌ من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الكفاية الاتصالية واللغوية للقائمين بالاتصال وطلاب خريجي كليات الإعلام، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف نستعرض جملة من الدراسات التي تم الإفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها مع تقديم تعليق عليها، يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها، فقد هدفت دراسة (Adel Suing,JuanPablo&Other 2023[1]) إلى الإجابة عن تساؤل: "هل توجد ضرورة لتطوير المناهج الأكاديمية لطلاب كليات الإعلام المتعلقة بالكفاءة السمعية والبصرية والإعلامية، فقد اعتمدت الدراسة على تحليل المنهج الوصفي وكذلك إجراء مقابلات مقننة شبه المنظمة مع الخبراء. وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج التي تم تدريسها ترتبط وتركز على كيفية إنتاج المحتوى الصحفي والمرئي والمسموع، إذ إن دور الوقوف على برامج أو مقررات تسعى لتنمية الكفايات التواصلية والمهنية واللغوية للطلاب، بينما سعت دراسة)[2]pavica Sheldon&lunn johnson 2023) إلى فحص العلاقة بين كفاءة الاتصال واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على 189 مفردة لتقييم استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وكفاءتهم في الاتصال وذلك بالاعتماد على مقياس "ماكروسكي ومكروسكي"، الذي يقيس كفاءة الاتصال في مجموعة متنوعة من المواقف. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام مفردات العينة لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وإنستجرام قد حققت من لدنهم كفاية اتصالية عالية؛ إذ كان الأفراد الأكبر سنًا أكثر نفعًا، وهدفت دراسة NALIYAR.SALIKHOVA& OTHERS 2023 ([3]) إلى

الوقوف على مستوى مهارات الاتصال التي يمتلكها طلاب الجامعات، وتحديد مدى تأثير تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة المهارات الاتصالية؛ باستخدام مقياس مهارات الاتصال لتقييم مهارات الاتصال من لدن الطلاب وللوقوف على الاختلاف بين التأثير في طلاب الإعلام وطلاب الأقسام الأخرى، واستخدام الإحصائيات الاستكشافية، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب طلبة الجامعات يمتلكون مهارات التواصل بشكل متوسط، وهو ما كشف الفجوات بين الأقسام الأكاديمية، وهذا ما يؤكد ضرورة مواكبة طرق التدريس لطبيعة التخصص، وأشارت إلى أن أغلب منصات التواصل الاجتماعي ليس لها تأثير يذكر في مهارات الاتصال مع ملاحظة الاختلاف بين الجنسين، ما يؤكد ضرورة معالجة تلك الاختلافات لتعزيز الكفاية الاتصالية، ووقفت دراسة (أريج ناظم يونس، 2022) على معرفة المهارات الاتصالية عند المحررين الصحفيين، وترتيب أولويات امتلاكها لديهم إذ تؤدي المهارات الاتصالية دوراً مهماً في نجاح عملية التحرير الصحفي للرسالة بكل أنواعها، سواء أكانت خبراً أم مقالًا أم تقريراً أم تحقيقًا أم حديثًا، وتتنوع هذه المهارات بين الأساسية المتعلقة بالاتصال والملاحظة القوية وسرعة التعبير، والمكملة لها المتعلقة باللغة والمعنى والإرسال والاستقبال، وتأتي هذه الدراسة لتركز الضوء عليهذه المهارات، واختارت المحررين الصحفيين العاملين في جريدة الزمان ليكونوا محور دراستها الميدانية باستخدام أسلوب الحصر الشامل، وتوصلت إلى تباين مستويات امتلاك الصحفيين لقاعدة المعلومات والخلفية عن قواعد اللغة العربية التي تمكنهم من امتلاك مهارات لغوية في الاتصال؛ إذ كشفت الدراسة عن التوزيع النسبي للمهارات الأساسية في الاتصال الواجب توافرها عند المحرر الصحفي إلى 6 نقاط، هي: مهارتا القدرة على التواصل الاجتماعي، والتحلي بالملاحظة القوية، ومهارة التمكن من استخدام الحاسب والكمبيوتر، ومهارة الاختصار والاختزال، ومهارة الإلمام بالسياسية التحريرية وسرعة القراءة والتحرير. وهدفت دراسة (chernii&Meleshchenko&others 2020)[4] إلى تحليل مكونات الكفاءة المهنية في التواصل باللغة الإنجليزية للصحفيين، كما تهدف إلى تحديد دور وسائل الإعلام في تطوير الكفاءة المهنية للصحفيين، وكذلك الكفاية الاتصالية لديهم، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي للوقوف على أهمية التكنولوجيا

التطبيقية التي تستخدمها وسائل الإعلام بوصفها أدوات تعليمية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المواد المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية في رفع مستويات الكفاءة المهنية من لدن الصحفيين، وأن استخدام تلك الأدوات جعل تعلم الصحافة مرنًا وديناميكيًا ومثيرًا ومنتجًا بالمقارنة بطرق التقليدية، وضرورة استخدام وسائل الإعلام في تنمية الكفاية الاتصالية والمهنية للصحفيين وهذا موضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسات، وهدفت دراسة (محمد حامد محمد عيسي2019)[5] إلى معرفة الكفاية اللغوية والاتصالية في تحرير الرسالة الصحفية من لدن القائم بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية، وهي تنتمي إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية. وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة ومن خلاله أسلوب الدراسات الارتباطية. واعتمد الباحث على نظرية حارس البوابة الإعلامية وأنموذج (ديفيد برلو)، واختار عينة الحصر الشامل للقائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية بواقع (142 مبحوثًا)، وأُجريت الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية الواقعة بين (2019/05/26م) حتى (2019/06/26م)، وتوصلت الدراسة إلى أن لدى القائم بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية قدرة على توظيف مكونات الكفاية اللغوية عند تحرير الرسالة الصحفية بوزن نسبي (79.04٪) وبدرجة عالية؛ إذ إن القائم بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية يستطيع توظيف مكونات الكفاية الاتصالية عند تحرير الرسالة الصحفية بوزن نسبي (78.53٪) وبدرجة عالية، وحظيت فقرة "أراعي الدقة في صياغة الأخبار" على أعلى درجة في قائمة مكونات الأسلوب الصحفي البليغ بنسبة 89٪، يليها فقرة "أجيد القواعد النحوية والصرفية" بنسبة 85.4٪، في حين جاءت فقرة "أستخدم الجمل القصيرة أكثر من الطويلة" في المرتبة الأخيرة بنسبة 76.4٪. وتوصي الدراسة أن يطور القائم بالاتصال من مهاراته اللغوية والاتصالية بشكل مستمر، وأن يواكب الأساليب التجديدية التي ترتقي بفن التحرير الصحفي دون الاكتفاء بالقوالب والأشكال التقليدية المعروفة، وأن يوظف القائم بالاتصال سعة الخيال، والحضور الذهني، ومهارات التفكير العلمي والناقد والأساليب البلاغية في خدمة أهداف الرسالة الصحفية من خلال تنظيم دورات تدريبية وورش عمل

خاصة تتناول مفهوم الكفاية اللغوية والاتصالية وفاعليتها في تحرير الرسالة الصحفية؛ لمواجهة حداثة المفهوم وتكوين رؤية واضحة تجاهه، وسعت دراسة (**جناد إبراهيم** 2016[6]) إلى الوقوف على معرفة مدى الكفاءة المهنية وأخلاقيات المهنة؛ إذ اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام الاستبانة الصحفية للقنوات الخاصة، هي: (النهار- الشروق، موميديا نيوز) بواقع (86) مفردة، وخلصت الدراسة إلى أن الصحف لديها كفاءة مهنية من ثقافة ومتابعة مستحدثات الأمور، وتقبل وجهات النظر وهو ما ينعكس على الالتزام الأخلاقي، فالصحفي ملزم بتوظيف كفاية المهنية بتقديم معلومات ذات جودة وموضوعية وحيادية. واهتمت دراسة (**أسامة بن عبد الرحمن النصار** 2015[7]) بدراسة الكفايات المهنية للصحفيين السعوديين في الصحافة الرياضية المطبوعة والإلكترونية وفق أنموذج الكفايات للصحفيين الذى طوره martin، إذ استخدم منهج المسح وفق أسلوب العينة العشوائية من خلال توزيع استبانة استهدفت الصحفيين الرياضيين في الصحف الورقية والإلكترونية بواقع 90 صحفيًا. وخلصت الدراسة إلى وضع تصور عن مستوي الكفاية الداخلية والخارجية المتعلقة ببيئة العمل الإعلامي في السعودية. وأوضحت أن مستويات الكفايات الداخلية والخارجية أعلى من غيرها في إشارة إلى تأثير بيئتي الإعلام السعودي والصحافة الرياضية في الصحفي الرياضي، وهو ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتلك البيئتين، واهتمت الدراسة بترجمة هذا المقياس إلى عدد من اللغات، فضلًا عن استخدامه في بيئات إعلامية مختلفة للوقوف على الكفايات المختلفة للقائمين بالاتصال. وسعت (**دراسة أكرم الربيعى** 2014[8]) إلى الإجابة عن تساؤل هو: "ما نقط الارتكاز الفعالة التي يستند عليها المحرر الصحفي في تحقيق كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في صياغة الرسالة الصحفية وتحريرها؟"، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي؛ لأنه من أنسب المناهج في تناول الاستعمال اللغوي للعلامات، واعتمد البحث على دليل المقابلة المقننة للحصول على البيانات والمعلومات. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن نجاح تحقيق الكفاية الاتصالية والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية، يعتمد على مدى قدرة القائم بالاتصال على تبادل المعني مع المتلقي، ولا يقتصر تحقق الكفاية الاتصالية واللغوية في تحرير الرسالة على القائم فحسب،

فهناك عناصر ترتبط بشخصية المحرر كونه المرسل وصانع المحتوي، وعلى المحرر أن يتقن العديد من العناصر لكي يحقق كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي، ويتبع الصحفيون نوعين من طرائق التحقق من الكفاية الاتصالية كمراجعتهم للرسائل بأنفسهم أو انتظار رجع صدى الجمهور، وثبت وجود علاقة طردية بين المهارات الاتصالية التي يمتلكها المحررون وأنواع الكفايات المستخدمة في الرسالة الصحفية وهي الكفاية اللغوية والنحوية والإستراتيجية، وسعت دراسة (**أكرم فرج الربيعى**2012)[9] إلى قياس مستوى المهارات الاتصالية للمحررين الصحفيين فيما يتعلق بالمعالجة الأسلوبية والدلالية في صياغة عناوين الأخبار، وذلك باستخدام أنموذج الاختبار الذي أعده الباحث لغرض إنجاز هذا القياس المكون من عشرين سؤالًا؛ وذلك لتحديد درجة مهارة الصياغة لدى محرري عناوين الأخبار، وأعد الباحث استمارة تفاضلًا دلاليًا لتحديد أفضلية الصياغات المستخدمة في عناوين الأخبار من لدن القراء والتي تجذب انتباههم، وتوصلت الدراسة إلى قياس مستوى المهارات الاتصالية للمحررين الصحفيين فيما يتعلق بالمعالجة الأسلوبية والدلالية في صياغة الأخبار، والقياس الأسلوبي والدلالي للرسالة الإعلامية من خلال مجموعة من المعادلات الرياضية التي تعتمد على نظام النسب والتناسب، وهي التي أستحدثها لقياس المعارف الصحفية المتصلة بعنصر الرسالة.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت التحليل السيميولوجى للرسوم والصور لأحداث غزة

سعت دراسة (**مروة محمد على** 2024)[10] لمعرفة دلالة تأطير صورة معاناة الفلسطينيين خلال أزمة طوفان الأقصى في الصحف، من خلال الوقوف على أسلوب توظيف الصحف الإلكترونية العربية والعالمية لصور معاناة الفلسطينيين، وتفسير علامات الصور المستخدمة ودلالاتها، وإبراز الدلالات والمعاني الخفية للصورة الصحفية المصاحبة لتغطية المواقع الإخبارية محل الدراسة، وذلك بتحليل الرسالة الأيقونية والتشكيلية والتضمينية، من خلال الاعتماد على منهج المسح وتطبيق أداة تحليل المضمون عن طريق توظيف أداة تحليل الأطر وأداة التحليل السيميولوجي، في الفترة الزمنية الفترة ما بين 7 أكتوبر 2023 إلى هدنة الأقصى 24 نوفمبر 2023، وتوصلت الدراسة إلى أن الصور رصدت صورة معاناة الشعب الفلسطيني خلال أزمة طوفان الأقصى في مواقع الصحف

العالمية والعربية، إذ تم التوصل إلى أن الأطر الإنسانية المصورة التي أُعتمد عليها تمثلت في استشهاد الأطفال وهدم المنازل وخرابها، وركزت مواقع الصحف الإلكترونية العربية في التغطية الإعلامية المصورة على الأطر الإعلامية السلبية كالحزن والبكاء والفقدان والانكسار والموت، بينما نوع موقع الصحف الإلكترونية العالمية من خلال توظيف الأطر السلبية والإيجابية ممثلة في المسيرات المؤيدة للشعب الفلسطيني. وسعت دراسة (**رحاب محمد محروس** 2024)[11] لرصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة أكتوبر 2023، من خلال توظيف التحليل السيميولوجي لدراسة خطاب الصورة بمستوييه التعييني والتضميني (دلالة أحجام اللقطات وزوايا التصوير) ودلالات الرموز والألوان، رصد وتحليل لتفاعلية المستخدمين نحو المحتوى المقدم من جهة أخرى، وتتحدد عينة الدراسة في الصور التي استخدمتها الصفحة الرسمية للأزهر الشريف للعدوان على قطاع غزة في أكتوبر 2023، في الفترة من 7/ أكتوبر/ 2023، حتى 8 / نوفمبر/ 2023، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية التي تسعى للوصف الدقيق والمتعمق للصورة، والكشف عن الدلالات الكامنة لها، واستخدمت الدراسة أداة التحليل السيميولوجي، معتمدة على مقاربة رولان بارث في التحليل السيميائي للصورة بمستوييه التعييني والتضميني، ونظرية المجال العام لمعرفة طبيعة تعليقات المستخدمين، وكشفت الدراسة عن تنوع الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة، بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحثّ الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، ونداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذا العدوان الغاشم وداعميه، وكانت اللقطات الطويلة ومتوسطة الطول الأكثر استخداماً في الصور عينة الدراسة، وكذلك زوايا مستوى النظر، وُوظِّفت الألوان ودلالاتها بشكل واضح في الصور عينة الدراسة، كما أثبتت النتائج كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، بالإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق، وجاء الثناء على الأزهر الشريف في مقدمة طبيعة تعليقات المستخدمين على رسائل الصور عينة الدراسة. وهدفت دراسة (**عمر ممدوح** 2024)[12] إلى فهم التغطية

المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على إنستجرام وتحليلها باستخدام أداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في التغطية الصحفية المنشورة، وتفسير العلامات والإشارات والدلالات التي تضمنتها التغطية، ودراسة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الحسابات الإخبارية محل الدراسة، منذ بداية الحرب على غزة في الثامن من أكتوبر 2023 وحتى الأول من مارس 2024، وتندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج الكيفي والأسلوب المقارن، وتمثلت عينة الدراسة في حسابين إخباريين من الحسابات الإخبارية على موقع إنستجرام، وهما: حساب CNN باللغة العربية وحساب قناة الجزيرة، وتم فيهما رصد وتحليل للمنشورات الإخبارية التي تم عرضها في الحسابين عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن حساب الجزيرة تفوق على حساب CNN بالعربية من حيث كثافة المحتوى المنشور عن كل ما يخص قضية الحرب على غزة، وجاءت الصور المتحركة في المرتبة الأولى بين أنواع الصور المستخدمة في القضية محل الدراسة، ويليها البوستر الإخباري، ثم الصور الثابتة، وأكدت نتائج الدراسة التحليلية التي أجراها الباحث أن كلا الحسابين لم يستخدما الصور الشخصية، وجاء الاهتمام بالفيديوهات الحية بنسبة أكبر لأنها أفضل وسيلة لإظهار الحرب للجمهور بشكل واقعي ومحايد، واعتمدت كل من الجزيرة وCNN بالعربية في المقام الأول على نشر الأخبار الصادرة منه والحصرية المنقولة من مراسليهم لأن طبيعة القضية تحتاج إلى مصداقية وشفافية، وأوصى الباحث بأهمية إجراء دراسات تهدف إلى تحليل مضمون الحراك الجماهيري على مستوى العالم لتسليط الضوء على مدى اهتمام الرأي العام العالمي بالقضية الفلسطينية. أجرت دراسة (FAIZA LIAQAT&Others2024)[13] تحليلًا اجتماعيًا سيميائيًا لرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت في الصحف البريطانية أثناء حرب 7 أكتوبر، بهدف استكشاف كيفية تصوير الرسوم الكاريكاتيرية للأزمة الإنسانية في فلسطين، وذلك بتحليل العناصر المرئية والنصية داخل الرسم الكاريكاتيري المختارة باستخدام إطار القواعد اللغة البصرية لكريس وفان ليووان لنقل المعاني بشكل فعال، وكذلك استحضار التعاطف والنقد والتضامن مع المدنيين من خلال تحقق متعمق في المعني التمثيلي والتفاعلي

والتكويني والسياقي للرسوم، بما في ذلك الوسيلة والمنظور وتقنيات التأطير التي يستخدمها رسامو الكاريكاتير، وتوصلت الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية كانت مصدر قوى للتواصل البصري، حيث تكثف الأمور السياسية والاجتماعية المعقدة في صور موجزة وساخرة في كثير من الأحيان، ولكشف الدلالات السيميائية الضمنية في الرسم، فإن الدراسة عمقت كيفية تأثير الاتصال البصري في الخطاب المحيط بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وهدفت دراسة (Othman Aref AlDala,ien 2023)[14] إلى تحليل المنشورات اللفظية والتصويرية على فيسبوك أثناء الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة 2021 بتحليل آراء مستخدمي فيسبوك فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي بين شهرى مارس ويونيو 2021 إذ تم تحليل المنشورات اللغوية والتصويرية وبحثت الدراسة عن مواقف مستخدمي فيسبوك العرب وذلك من خلال تحليل 55 منشوراً مكتوباً و47 منشوراً مرئياً تم جمعها من حسابات رسامي الكاريكاتير والناشطين العرب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التشفير البصري يمكن أن يحمل رسائل ضمنية تتطلب التحليل لكشف المعاني الرمزية الخفية وكذلك التفاعلات بين العلامات المختلفة في الرسوم الكاريكاتيرية وتأثيراتها الأيدلوجية. بينما تناولت دراسة (Michael Tasseron2023)[15] كيف صورت وسائل الإعلام الاحتجاجات خلال حرب غزة 2014 بصرياً باستخدام المنهج السيميائي وتحليل الصور التي التقطها الصحفيون الذين يغطون التطورات في الحرب التي استمرت ثمانية أسابيع بين إسرائيل وحماس، وأوضحت نتائج الدراسة اهتمام التغطية ليس فقط بعناصر الصور وتكوينها، ولكن مع الأخذ في الاعتبار السياق الاجتماعي والثقافي بوصفها جزأين من دلالات الصورة وذلك لأن العاطفة أدت دوراً في تغطية طبيعة الحرب والدلالات الخفية كانت العامل الرئيس لفهم مدى الاهتمام الإعلامي في جنوب أفريقيا بالقضية وتطورات الحرب. واعتمدت دراسة (Waqasia Naeem,Rabia Batool, Muhammed Tayyab, 2022)[16] على أنموذج التحليل السيميائي لوصف التجارب المعيشية للشعب الفلسطيني في الصور التي تنقل الحرب؛ إذ تعرض تلك الصور المعنى الخفي والتجارب الحية التي لا تظهر في الإعلام الروتيني، إذ اعتمدت الدراسة على أسلوب روز"2001" للتحليل السيميائي

للوقوف على التجارب الحية لمعانة الشعب الفلسطيني، وأوضحت نتائج الدراسة وجهات نظر مختلفة بوصفها منظوراً شخصياً ومنظوراً تاريخياً ومنظوراً ثقافياً وفنياً ومنظوراً نقدياً، تهدف الصور تضمينها، والدلالات الخفية للصور كشفت عن مشاعر الضيق في صور الحرب ومدى المعاناة وصعوبة المشهد.

وسعت دراسة (**إيمان فتحى** 2022)[17] لإجراء تحليل سيميائي لمواقع الصحف الإلكترونية (المستقلة_ والحزبية المعارضة) للقضايا الخاصة بالوطن العربي، للوقوف على عناصر الرسالة للرسوم الكاريكاتيرية وكيفية استخدام عناصر الجذب والفكاهة المختلفة من إشارات ونصوص ورسومات وغيرها لإقناع القراء، وتكمن سيميائية الرسالة الكاريكاتيرية هنا في فهم وتفسير لكل عناصر الرسالة الكاريكاتيرية من رموز وقواعد وإشارات ودلالات موجودة سواء بالرسم الكاريكاتوري أو بالرسالة اللغوية في الرسم، وجاءت نتائج الدراسة توضح استخدام الصحف المستقلة (اليوم السابع) للألوان الهادئة وكان الاهتمام الأكبر لمحتوى الرسالة والشخصيات والعبارات اللسانية، بعكس الصحف الحزبية المعارضة (الوفد) التي اهتمت كثيراً بتنوع الألوان الساطعة التي تجذب رؤية العين، واستخدم كل من الصحيفتين الحجم المتوسط في الرسم إذ إن الحجم المتوسط يثير انتباه الجمهور ولا يتعب العين، وتكون فيه الشخصيات والعبارات في الحجم المثالي للرسم الكاريكاتوري، وأن الكاريكاتور أسلوب من أساليب فن التصوير عبارة عن جملة من الدلائل الأيقونية والسنن الرمزية، لغته الأساسية الخطوط والأشكال والمساحات اللونية التي تنبع إما من واقع سياسي أو ثقافي أو اجتماعي وهذه الأيقونات تكون عادة ممثلة في الهيئات الأدبية والهندسات المعمارية وما شاكل ذلك.

وكذلك سعت **دراسة** (**إبراهيم بسيونى** 2021)[18]للتعرف إلى سيميائية التغطية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزه في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال مايو 2021، وذلك بإجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصور بالاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة للصور المنشورة بمواقع ا(لأهرام المصرية – الرياض السعودية – واشنطن بوست الأمريكية – التايمز البريطانية)، وتوصلت

الدراسة إلى أن الصور مجهولة المصدر حققت الترتيب الأول، وجاء موقع جريدة الرياض على رأس المواقع تناولًا لصور العدوان بنسبة 30.20٪، ويليها الأهرام المصرية بنسبة 20.13٪، وأكدت المواقع أن الاحتلال يتعمد تضيق الخناق على وسائل الإعلام الموجودة في قطاع غزة حتي يتم التعتيم على الانتهاكات والجرائم، وهدفت دراسة (**طلعت عبد الحميد عيسى** 2019) إلى الوقوف على دلالات الرموز اللغوية وغير اللغوية التي تتناولها الرسوم الكاريكاتيرية لنقل مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام رسوم الكاريكاتير بنقل صور الصمود الفلسطيني أولًا، ثم القمع والاعتداء الإسرائيلي، وأوضحت الدراسة أن دلالات الرسوم الكامنة هي بث الروح والأمل والصمود ثم إظهار مدي المعاناة ثم التركيز على وحشية المتعدي، وجاءت الكوفية والعلم الفلسطيني بوصفهما أكثر الرموز الدلالية استخداماً، وتعرفت دراسة (**جواد رغاب، رجاء يونس** 2018)[2019] إلى سيميائية الصور الصحفية في انتفاضة القدس كما يعكسها خطاب الصحف الفلسطينية اليومية للوقوف على فاعلية الصور على التعبير عن السياق الثقافي والسياسي والاجتماعي للواقع الفلسطيني والوقوف على الدلالات الصريحة والضمنية، وتوصلت الدراسة إلى أن الدلالات الصريحة للصور الصحفية تشتمل على عدد من الرموز الدلالية كانت الكوفية في المقدمة ثم يليها علم فلسطين، وأن الدلالات الكامنة للصور على الجانب الفلسطيني هي ارتفاع نسبة الضحايا في مقابل دلالة القتل لدى إسرائيل، وسعت دراسة (**محمود عودة ربابعة** 2015)[21] لمعرفة دلالات الصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزه2014،إذ قام الباحث بتحليل مضمون الصور في صحيفتي يديعوت أحرونوت، ومعاريف، وأيضاً الوقوف على مضامين الصور ودلالاتها والمقارنة فيما بينها باستخدام التحليل الكيفي، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفتا يديعوت أحرونوت، ومعاريف اهتمتا بالعدوان وحرضتا على قتل المدنيين وروجتا لأهداف العدوان، وتحمل دلالات الصور بشكل ضمني وصريح المطالبة بتحقيق النصر والقضاء على المقاومة.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التى تناولت الكفاية الاتصالية والدراسات التى تناولت سيميائية الرسوم والصور التى تناولت أحداث غزة، يمكن رصد الملاحظات الآتية:

- على حد علم الباحثين، حتى وقت إجراء الدراسة، لا يوجد دراسات تناولت الكفاية الاتصالية لرسامي الكاريكاتير إلا دراسة (سالي سعيد 2021)، لكنها لم تتطرق لتوظيف أنواع الكفايات ككل، ومنها "السردية واللغوية والاجتماعية"، لكنها اكتفت بالوقوف على قياس مدى الكفاية الاتصالية واللغوية بإجراء مقابلات مقننة مع رسامي الكاريكاتير، وليس من خلال تحليل الرسم والوقوف على الكفايات التي يتناولها، وهو ما لم تكتف به الدراسة الحالية.
- رصد الباحث عدد من الدراسات التي تناولت مفهوم الكفاية الاتصالية واللغوية، سواء للقائمين بالاتصال أو خريجي كليات الأعلام كدراسة (Adel suring2023)، ودراسة (NALIYYAP2023)، ومن الدراسات التي اهتمت بمدى الكفاية الاتصالية للمحررين في الصحف والمواقع الإلكترونية كدراسة (أريج ناظم 2022)، و(أكرم الربيعي2012)، وأخرى ركزت على الكفاية اللغوية للقائمين بالاتصال كدراسة (CHERNIL 2020)، بينما ركزت دراسة (محمد حامد 2019)، و(الربيعي 2014) على الوقوف على مدي الكفاية اللغوية والاتصالية معًا للقائمين بالاتصال.
- في خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الكفاية، رصد الباحث عدد من الدراسات التي سلطت الضوء على ربط اخلاقيات الصحافة بالكفاية بصفه عامة ولم تتناولها في طار ربط أنواع الكفايات وخاصه المهنية بالأخلاقيات، إلا دراسة (جناد إبراهيم 2016).
- على الرغم من اختلاف الدراسات في تناولها لأنواع الكفاية وكيفية قياس مدى الكفاية الاتصالية لدى القائمين بالاتصال إلا أنهم لم يربطوا بين الوقوف على الكفاية المتحققة في المحتوى المنشور من خلال تحليل مضامين، والتطبيق الميداني على القائمين بالاتصال.
- أوصت أغلب الدراسات بضرورة تطوير وتدريس مقررات لتنمية الكفايات لدي

خريجي كليات وأقسام الإعلام وتنظيم دورات تدريبية للقائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية.

- اهتمت أغلب الدراسات بتحليل الصور الصحفية تحليلا سيميولوجياً اعتماداً على مقاربة رولان بارث كدراسة (إيمان فتحي 2021- مروة على 2024)، وغيرها من الدراسات بينما اعتمدت دراسة (Waqasia 2022 Naeem,Rabia) على نموذج روز 2001 للتحليل السيميائي.
- حللت بعض الدراسات الصور الصحفية التي نشرتها الصحف والمواقع العربية والأجنبية كدراسة (إبراهيم بسيوني 2023)، (جواد راغب 2023) ودراسات اهتمت بتحليل الصور المنشورة عبر مواقع التواصل (Othman 2023)، (عمرو ممدوح 2024)، وأخرى ركزت على الصور التي نشرتها الصحف الإسرائيلية كدراسة (محمود عوده ربابعة، 2015).
- قلة الدراسات التي تناولت التحليل السيميولوجي للرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول أحداث غزة فلم يرصد الباحث إلا دراسة (طلعت عبد الحميد 2019)، كدراسة تناولت تحليل عدد من الرسوم الكاريكاتيرية، بينما تناولت دراسة (إيمان فتحي 2021) تحليل بعض الرسوم الكاريكاتيرية بجانب بعض الصور المنشورة.
- لم يرصد الباحث دراسات تناولت تحليل رسوم فناني كاريكاتير تناولوا أحداث غزة على صفحاتهم الخاصة، وهي بالتأكيد ستحمل دلالات ضمنية يُصعب على الرسام نشرها عبر صفحات جريدته أو عبر الموقع الإلكتروني فيجد غايته في صفحته الخاصة.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

أتاحت الدراسات السابقة للباحث قاعدة معرفية أسهمت في ضبط مكونات الدراسة وتوجيهها بما يتناسب مع طبيعتها الاتصالية والسيميائية، فقد ساعدت على:

1. **بلورة المشكلة البحثية بدقة**، من خلال تسليط الضوء على محدودية الاهتمام العلمي بالكفايات الاتصالية لرسامي الكاريكاتير، مقارنة بالتركيز التقليدي على

مضمون الرسوم أو دلالاتها السياسية فقط، مما وجه الدراسة نحو فحص الأبعاد الاتصالية بوصفها مكونًا حاسمًا في إنتاج المعنى.

2. **صياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها**، بالاستناد إلى ما كشفت عنه الأدبيات من فجوات معرفية تتعلق بكيفية بناء الرسالة الكاريكاتيرية بصريًا، ومدى تفاعل الرسام مع السياقات الثقافية والرمزية التي تُغلف الحدث.
3. **تحديد المنهج الأنسب للدراسة**، حيث دعمت تلك الأدبيات توجّه الباحث نحو تبنّي التحليل السيميائي كأداة لفك شفرات المعنى البصري، مع الاستعانة بالمقابلات المقننة كأداة داعمة تُبرز الأبعاد الذاتية والمعرفية لدى رسامي الكاريكاتير.
4. **بناء الإطار النظري للدراسة**، إذ وفرت مفاهيم الكفاية الاتصالية، والخطاب البصري، والتأطير الرمزي، أسسًا علمية لتحليل الرسوم ومقاربتها في ضوء خلفية الرسام وسياق الإنتاج.
5. **تفسير النتائج ومقارنتها**، حيث وفّرت الدراسات السابقة مرجعًا مقارنًا يعين الباحث على تحليل الرسوم في ضوء نماذج تفسيرية قائمة، مما يسهم في تعزيز مصداقية النتائج وتوسيع نطاق فهمها في السياق الإعلامي والثقافي المعاصر.

تفسير النتائج ومقارنتها،

وبهذا، جاءت الاستفادة من الدراسات السابقة متسقة مع طبيعة الدراسة الحالية، لا بوصفها مصادر إسناد فقط، بل كرافد علمي ساعد في ضبط منهجية الدراسة وقراءة الظاهرة قيد البحث في إطارها الأعمق.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

❖ مشكلة الدراسة:

تعد الرسوم الكاريكاتيرية إحدى الوسائل التعبيرية وأكثرها تأثيرًا لما تحمله من دلالات ورموز ضمنية وصريحة تقدمها في صورة بصرية مبسطة، وعندما يتناول الرسم قضية تشغل اهتمامات العالم أجمع، فتصبح كأداة توثيقية وتعبيرية تنقل الصورة بشكل تعجز الكلمات عن نقله.

ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى "تحليل الرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت أحداث غزة 2023-2024 من منظور سيميائي، وذلك للوقوف على مدي توافر الكفايات السيميائية والسردية واللغوية في الرسم الكاريكاتيري محل الدراسة، وكذلك تحديد مدي وعي رسامي الكاريكاتير بتلك الكفايات التي يوظفها في الرسم، والمقارنة بين توظيف كلا منهما لتلك الكفايات في الرسم الكاريكاتيري" رسامي الكاريكاتير بضرورة تحقيق الكفاية وكيفية تحققهم من تحققها داخل الرسم.

❖ **أهمية الدراسة:**

- **الأهمية الموضوعية:** تكتسب أحداث غزة (2023–2024) أهمية خاصة على المستويات العربية والدولية، نظرًا لما تمثله القضية الفلسطينية من ثقل سياسي وديني وإنساني في الوعي الجمعي، وما أثارته هذه الأحداث من موجات تفاعل جماهيري وإعلامي كثيف، أعاد تشكيل أنماط التعبير البصري ووسائل التأثير الرمزي في الإعلام، لا سيما الكاريكاتير الصحفي.
- **الأهمية النظرية:** تسهم الدراسة في توظيف مفهوم *الكفاية الاتصالية* داخل حقل الدراسات الإعلامية، وهو مفهوم لم يُستثمر بما يكفي في تحليل أداء القائم بالاتصال في الصحافة البصرية، وخاصة رسامي الكاريكاتير. وتُعنى الدراسة بتحليل مدى تحقق أنواع الكفاية (السيميائية، السردية، اللغوية، الاجتماعية) في الرسوم الكاريكاتيرية، ومدى إدراك الرسامين لأدوارهم الاتصالية في إنتاج المعنى البصري.
- **الأهمية المنهجية:** تُبرز الدراسة أهمية المنهج السيميولوجي بوصفه مدخلًا نوعيًا فعالًا في تحليل الرسائل البصرية، خاصة تلك التي تنطوي على رموز واستعارات وعلامات مركبة. ويُعد الكاريكاتير مجالًا خصبًا لتطبيق هذا المنهج، نظرًا لما يحمله من دلالات متعددة المستويات، تتجاوز ظاهر الصورة إلى عمق الخطاب الثقافي والرمزي.
- **الأهمية التطبيقية:** تكشف الدراسة عن البنية الدلالية لرسوم الكاريكاتير التي تناولت أحداث غزة، من خلال تحليل المضامين الضمنية والرسائل الرمزية

الكامنة في الرسوم، بما يُسهم في فهم الكاريكاتير كوسيلة اتصال جماهيري ذات أثر في تشكيل المواقف والاتجاهات، وليس كفن ساخر فقط.

- **الأهمية العلمية:** تُعالج الدراسة فجوة بحثية تتعلق بندرة الدراسات التي تناولت الكاريكاتير المصري في ضوء الكفايات الاتصالية، وقلّة توظيف التحليل الكيفي في تحليل الرسوم المرتبطة بالقضايا السياسية، مثل القضية الفلسطينية. ومن ثم، تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الإعلامية العربية بدراسة تتكامل فيها الأبعاد النظرية والمنهجية والتطبيقية، في سياق غير مطروق بالقدر الكافي.

❖ **الهدف الرئيس للدراسة:**

تسعى هذه الدراسة لتحليل الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في الصحف المصرية حول أحداث غزة (2023–2024) من منظور سيميولوجي، بهدف الكشف عن الدلالات الرمزية والمعاني الضمنية المتضمنة في تلك الرسوم، والتعرف على مستوى الكفاية الاتصالية لدى رسامي الكاريكاتير بأنواعها المختلفة (السيميائية، السردية، اللغوية، الاجتماعية، البصرية)، ومدى وعيهم بتوظيف هذه الكفايات في بناء خطاب بصري فعّال قادر على التأثير في المتلقي.

❖ **تساؤلات الدراسة:**

يتحدد التساؤل الرئيسى للدراسة في: "إلى أي مدى تعكس الرسوم الكاريكاتيرية المصرية التي تناولت أحداث غزة (2023–2024) كفايات اتصالية متعددة الأبعاد لدى رساميها، من خلال ما تحمله من دلالات سيميولوجية وبُنى بصرية تعبّر عن وعيهم الاتصالي وقدرتهم على بناء خطاب بصري مؤثر؟"، **ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:**

- ما الدلالات السيميولوجية الظاهرة والضمنية في الرسوم الكاريكاتيرية المصرية التي تناولت أحداث غزة، وكيف تسهم هذه الدلالات في بناء الخطاب البصري؟
- كيف تتوزع مكونات البنية البصرية (كالرموز، الألوان، التكوين) في هذه الرسوم، وما دورها في تعزيز الرسالة الاتصالية؟

- إلى أي مدى تجسدت أنواع الكفايات الاتصالية (السيميائية، السردية، اللغوية، الاجتماعية، البصرية) في الرسوم محل الدراسة، وكيف تداخلت في بناء المعنى؟
- كيف يدرك رسامو الكاريكاتير المشاركون في الدراسة مستوى كفايتهم الاتصالية، وما العوامل التي تؤثر في توظيفهم للعناصر البصرية والرمزية؟
- ما أوجه التباين في توظيف الكفايات الاتصالية بين رسامي الكاريكاتير، وما دلالات هذا التباين في ضوء خلفياتهم المهنية والثقافية؟

ثالثًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

❖ **نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية (الكيفيّة)، **دراسة نوعية تحليلية تعتمد المنهج الكيفى التفسيري، وتستند إلى أدوات المقابلة وتحليل المحتوى السيميولوجى، لفهم أبعاد الكفاية الاتصالية لدى رسامى الكاريكاتير.**

التي تهدف إلى **فهم الظواهر الاتصالية في سياقها الطبيعى والمعنوي**، من خلال تحليل الرسوم الكاريكاتيرية. وقد ركزت الدراسة على **الكشف عن أبعاد الكفاية الاتصالية لدى رسامى الكاريكاتير**، واستقصاء كيفية توظيفهم للعناصر البصرية والرمزية والتعبيرية في إنتاج الرسالة الاتصالية. وبهذا، تسعى الدراسة إلى بناء فهم عميق لآليات إنتاج المعنى البصري، وليس إلى اختبار فروض كمية أو تعميم نتائج إحصائية، وهو ما ينسجم مع طبيعة الدراسات النوعية التي تعتمد على التفسير والتأويل والتأطير الثقافي للظواهر محل البحث.

❖ **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي التحليلي الذي يهدف إلى استكشاف أبعاد الكفاية الاتصالية لدى رسامي الكاريكاتير، من خلال تحليل مجموعة مختارة من الرسوم، باستخدام المنهج السيميولوجي للكشف عن الدلالات البصرية والرمزية في الخطاب الكاريكاتيري. كما تم توظيف أداة المقابلة المقننة مع عينة من رسامي الكاريكاتير، بغرض دعم نتائج التحليل البصري وتفسيرها في ضوء الخبرة الاتصالية والفنية للقائمين بالاتصال

❖ **أدوات جمع البيانات:**

نظراً لأن البحث يهدف إلى التعرف على الدلالات الرمزية للرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت أحداث غزة2023-2024، من خلال تفكيك الرسم الكاريكاتيري للوقوف على المعاني الكامنة والضمنية، والكفايات المستخدمة داخل الرسم، فقد اعتمد البحث على أداة التحليل السيميولوجي في تحليل الرسوم الكاريكاتيرية بالاعتماد على عدد من المقاربات، كما اعتمد البحث على إجراء مقابلات مقننة مع رسامي الكاريكاتير "عمرو سليم - عمرو عكاشة – هاني شمس".

❖ **مجتمع الدراسة:**

يتكوّن مجتمع الدراسة من الرسوم الكاريكاتيرية التي نُشرت عبر الصفحات الرسمية لثلاثة من أبرز رسامي الكاريكاتير في مصر على منصة "فيسبوك"، هم: **هانى شمس، وعمرو سليم، وعمرو عكاشة**، وذلك بعد عمل حصر شامل للفنانين الذين لديهم صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك الأكثر تناولًا للأحداث، وتم اعتماد هذه المنصات الرقمية بوصفها مصدراً مباشراً ومنتظماً لنشر أعمالهم، إلى جانب كونها تعكس التفاعل الفوري مع الجمهور وتُمكّن من تحليل الرسوم في سياقها الاتصالي والزماني.

وقد تم اختيار هذا المجتمع انطلاقًا من مجموعة معايير أكاديمية، من أبرزها:

- الاستمرارية والانتظام في النشر خلال فترة الأحداث.
- تنوع المعالجة البصرية والتعبيرية للقضايا العامة.
- التركيز الملحوظ على القضية الفلسطينية في الإنتاج الكاريكاتيري خلال فترة التحليل.
- الحضور المهني والثقافي لهؤلاء الرسامين في المشهد الصحفي المصري.

❖ **عينة الدراسة ومبررات اختيارها:**

تحددت عينة الدراسة في مجموعة من الرسوم الكاريكاتيرية التي تم نشرها على صفحات التواصل الاجتماعي لثلاثة من أبرز رسامي الكاريكاتير في الصحف المصرية اليومية، خلال الفترة من عام 2023 إلى عام 2024، التي تناولت تطورات القضية الفلسطينية وأحداث العدوان على غزة. وقد تم اختيار هذه الصفحات تحديداً نظراً

لاعتماد العديد من رسامي الكاريكاتير على حساباتهم الخاصة على منصات التواصل الاجتماعي – مثل فيسبوك – كمساحة بديلة لعرض أعمالهم، سواء تلك التي يتم نشرها في الصحف الورقية، أو الأعمال الإضافية التي قد لا تجد طريقها للنشر بسبب اعتبارات تحريرية أو سياسية.

وقد وقع اختيار الباحث على صفحات الفنانين: **عمرو سليم**، **وعمرو عكاشة**، **وهانى شمس**، لعدة اعتبارات منهجية، من أبرزها:

- اتساع قاعدة متابعيهم على منصات التواصل الاجتماعي، مما يعكس حجم التفاعل والتأثير.
- كثافة تناولهم للقضية الفلسطينية خلال فترة الدراسة مقارنة بغيرهم من الفنانين.
- تنوع أساليبهم التعبيرية والبصرية بما يسمح بإجراء تحليل سيميولوجي غني ومقارن.

ويمثل هذا الاختيار **عينة قصدية معلوماتية**، تتيح تحليلًا معمقًا لطبيعة الخطاب البصري المستخدم في تمثيل القضية الفلسطينية ضمن السياقات الاتصالية والثقافية للصحافة المصرية، وذلك خلال الفترة الزمنية من أكتوبر 2023- 2024؛ حيث تم رصد أكثر من رسم لكل فنان تناول من خلالها الأحداث، وتم اختيار الرسوم التي خضعت للتحليل الكيفي وفقًا لعدد من الاعتبارات، هي:

- أن ترتبط الرسوم بشكل مباشر أو رمزي بأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة.
- أن تحمل الرسوم محتوى بصريًا واضحًا وقابلًا للتحليل السيميولوجي.
- أن تُظهر توظيفًا لعناصر رمزية أو سردية أو لغوية تُسهم في بناء المعنى الاتصالي.
- تنوّع الأساليب بين الرسامين الثلاثة بما يسمح بإجراء المقارنة والتحليل الكيفي.

الإطار المعرفي للدراسة:

أولًا: الكفاية الاتصالية لرسامي الكاريكاتير

في العصور القديمة تخطت سلطة الرسام سلطة الكاتب وكانت الرسوم لا تحوي أي تعليق، وذلك لقلة نسبة التعليم في ذلك الوقت، ويجب أن يمتلك رسامو الكاريكاتير نظرة ثاقبة، وعلى الرغم من أن الطبيعة هي مصنع وحي الرسام إلا أنها لا تصنع الفنان وذلك لأن رسام الكاريكاتير هو في الأساس إنسان مبدع يمزج بين الواقع والخيال، ولكل منهم أسلوب متفرد[22].

وغالبًا ما يكون صحفيًا يتولى رسم الكاريكاتير للصحف والمجلات وغيرها ويعبر في يومياته بطريقة يبالغ فيها على نحو ساخر في إظهار خصائص شخص أو شيء ونقائصه، ويجسم عيوبه ويمسخ صورته، كما أن الكاريكاتيري هو الرسام الذي يقوم بالرسم الكاريكاتيري الذي نجده في المجلات والجرائد والدوريات، ولجأ الفنانون مع التطور التكنولوجي لنشر رسوماتهم عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

والكاريكاتيري مرآة وناطق رسمي للرأي، وكونه يعبر عنه فذلك يسمح له بالإسهام في تطور حرية التعبير، كما له القدرة على معالجة كل المواضيع سواء أكانت أحداث أم وقائع سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية للكاريكاتيري ومكانته تعلو الآخرين في الميدان التعبيري[23]، ولكل رسام كاريكاتير علامات ورموز ويقوم من خلالها بإجراء عملية ترميز يصعب على بعض القراء فهمها لذلك يجب أن يتصف الجمهور بعديد من الصفات كثقافة العامة وثقافة الواقع وكذلك متابعة الأخبار وفهم السياق الذى يتضمنه الخطاب الكاريكاتيري[24].

هناك عدد من المواصفات التى يتصف بها رسامو الكاريكاتير[25]:

أن يكون الرسام قادرًا على الإحاطة بموضوعه والتعبير عنه، وامتلاكه لثقافة تمكنه من الاستقراء والتوقع، ويكون لديه قدرة على توصيل الفكرة، وهي محور الكاريكاتير إلى المتلقي بسهولة، تكمن سهولة إيصال الفكرة في وعى الرسام بحاجته إلى لغة تخاطب متلقين من ثقافات متعددة، وقدرة على إشغال مساحة الرسم بتكوين يريح العين ويوفر جو تقبل الفكرة وهو مهم لإيصال الفكرة وعدم إرباك البصر بالتفاصيل الزائدة، ولديه

وعي لمسؤوليته إزاء المتلقي الذي يترقب الرسم، ففي أحيان كثيرة تستطيع معرفة توجهات الرسام والجريدة من خلال الرسوم التي تنشرها والرسام الذى يعمل فيها.

والرسام الناجح يستخدم أكثر من مدرسة في الرسم حسب متطلبات الفكرة المطروحة على الرغم من حاجته إلى الإفلات من الرقابة التي تخنق الحريات في كثير من البلدان التي تفتقد الحريات الشخصية وحرية الرأي بالدرجة الأولى.

ويسمى الكاريكاتير الآن كاريكاتير الرأي وهو ما يشير إلى الرسم الذي ينجزه الرسام بالاتفاق مع هيئة التحرير وهو ما يمثل رأى الجريدة، ويصبح فيها الرسام منفذ لفكرة غيره وهذا عيب في الرسم والرسام معاً، وهو ما يفقد الكاريكاتير أهمية الامتثال إلى الحرية التي ينشدها ويدافع عنها، حيث يصبح الرسم مجرد تابع وكتابة ساخرة مدعمة بالرسم[26].

ومع التطور التكنولوجي ذات حرية الرسام في التعبير عن توجهاته وكذلك حرية الانتقاد للأحداث وكذلك الأشخاص بالنشر عبر صفحاتهم الخاصة، وهنا يتحمل الرسام مسؤولية الرسم المنشور وغير مقيد بسياسة الجريدة التي ينتمي إليها، ويعبر هنا عن وجهة نظره هو وليس الجريدة أو المؤسسة التي يتبعها.

ويعتمد نجاح الرسالة وتحقيق غايتها وأهدافها على مدى كفايتها الاتصالية واللغوية المتمثلة في "التعليق"، وقد عززت السيمياء هذه الكفاية عن طريق الاستعمال الهادف للعلامات والرموز [27]، في عملية التحرير الصحفي، وذلك عندما تكون صياغة وتحرير الرسالة الصحفية مكتملة جوانبها الاتصالية واللغوية والتحريرية وأسلوب صياغتها ومدى ملاءمتها لوقت النشر أو البث فإنها تكون قادرة للحصول على رجع صدى إيجابي لمضمونها[28].

ينطبق كذلك على الرسوم الكاريكاتيرية، لهذا ينبغي على رسام الكاريكاتير أن يكون ملماً بكفاية الرسالة "الرسمة"، وهو ما يمكنه من أداء اتصالي فعال، لذلك ينبغي أن يمتلك رسامو الكاريكاتير مهارات اتصالية لتحقيق الكفاية الاتصالية في الرسم وفى صياغته للتعليق المرفق للرسم مع مراعاته عند تحرير التعليق ودقة الاستعمال اللغوي المناسب للكلمات والعبارات والرموز اللغوية.

-ولتحقيق اتصال فعال، فالأمر لا يقتصر على تحقيق الكفاية الاتصالية واللغوية لأن هناك عناصر أخرى ترتبط بشخصية القائم بالاتصال ذاته، وأخرى ترتبط بالوسيلة والرسالة ذاتها، وكذلك لرجع الصدى، وليحقق رسام الكاريكاتير هدفه من الرسالة يجب أن يكون لديه القدرة على تبادل المعنى مع المتلقي، إذ تنطبق الكفاية الاتصالية على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة وكذلك الرموز والعلامات المختلفة، ويتوقف كمال عملية الاتصال وتحقيق الغاية منها على مدى ارتباط محتويات الرسالة باهتمامات المرسل إليه.

الكفاية لغويا:

اسم مؤنث معناه الاستغناء عن سواه والقناعة، وتدور الدلالات اللغوية لمصطلح الكفاية حول معاني القيام بالأمر والاضطلاع بالمسؤولية والقدرة على القيام بالتكليف[29]، "فكفى – يكفى – كفاية إذا قام بالأمر واستكفيته أمراً فكفايته" ويستعمل مقابلاً للمصطلح الإنجليزي "COMPETENCE [30].

الكفاية اصطلاحيا:

يعرِّفها "روبين" القدرة على بث واستقبال الرسالة مناسبة للموقف والظروف المحيطة بها وفعالة في تحقيق الهدف المنشود[31]، ويتضح من التعريف أن الكفاية الاتصالية تشتمل على مفهومين المناسبة والفاعلية، إذ تكون الرسالة ربما مناسبة للموقف ولكن غير فعالة لأن المفهوم يتطرق إلى الحكم على نتيجة الاتصال ومدى فعاليته وليس العملية نفسها، وهذا ما يتفق على عديد مع الباحثين مثل "كويمان وروبين"، لكنهما اختلفا حيث مزجا بين عملية الاتصال وبين نتيجتها، إذ يرين أنها قدرة الفرد الراغب في التفاعل بنجاح خلال مواجهة بينهم في إطار القيود ومتطلبات الموقف على أشكال السلوك الاتصالى المتاحة حتى يمكن تحقيق أهدافه من الاتصال بالآخرين"[32].

وبذلك يكون هدف اللسانيات محاولة تفسير الكفاية أو المهارة التي يمتلكها المتكلم، ويستطيع عن طريقها أن ينتج ويفهم عدد غير متناه من الجمل التي لم يسبق له أن يسمعها أو يقرأها من قبل[33].

وللكفاية الاتصالية عدة أبعاد، هي:[34]:

- أنها تنطبق على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة ونظم الرموز والعلامات المختلفة.

- أن الكفاية الاتصالية مفهوم متحرك وليس ساكنًا، يعتمد على مدى قدرة القائم بالاتصال على تبادل المعنى مع المتلقي.
- أنها نسبية وليست مطلقة.
- أنها محددة السياق وتتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة والأسلوب في ضوء مواقف الاتصال والأطراف المشتركة.
- هناك فرق بين الكفاية والأداء، فهي تعني القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء، بينما الأداء يعنى التوضيح الظاهر أو المكشوف لهذه القدرة، فالكفاية هي ما تعرف أما الأداء فهو ما تفعل.

أنواع الكفايات الاتصالية:

تتفق أغلب الدراسات على تصنيف الكفاية الاتصالية إلى أربعة أنواع، في حين تتعدد أنواعها وتفريعاتها في دراسات أخرى حسب سياق تناولها، فظهرت أنواع مختلفة منها الكفاية اللغوية وغير اللغوية، ويكتفي الباحثان بعرض الأنواع التي سوف تعتمد عليها الدراسة فقط.

أولاً: الكفاية النحوية "القاعدية"[35]:

يقصد بها معرفة نظام اللغة والقدرة الكافية على استخدامها في تركيب الكلام المنطوق منها أو المكتوب، وهي ترتبط بمعرفة قواعد اللغة وبعض جوانبها النظامية كنحوها وصرفها ومفرداتها وأصواتها وبلاغتها، تنقسم إلى خمسة أقسام "علم الصوت – المفردات – تركيب الكلمة – ترتيب الجملة"، وتقترن بعدد من الكفايات الفرعية وقد صنف دليل إعداد المدرسين هذه الكفايات ووظائفها إلى الكفاية التواصلية – الكفاية الكتابية – الكفاية القرائية – كفاية الذهنية ومهارات التفكير–الكفاية الإستراتيجية، ولكن سيكتفي الباحثان بالتطرق إلى أكثر الكفايات ووظائفها التي تتفق مع طبيعة الدراسة، كالكفاية التواصلية والكفاية الكتابية التي يجب توافرهما في رسامي الكاريكاتير عند رسم الرسوم وصياغة التعليق:

الكفاية التواصلية: تحقق تلك الكفاية خطاباً لغوياً منظماً وسليماً ومؤثراً باستخدام اللغة الفصحى للتعبير عن أفكاره وأغراضه في المواقف اللغوية المختلفة، وتساعد على اتباع إستراتيجيات لغوية وعقلية واتصالية للتأثير في المتلقي وإقناعه، من خلال مراعاة

الأعراف الاجتماعية والظروف التي ترتبط بطبيعة الخطاب الإعلامي والموروث الثقافي للجمهور الموجه له الرسالة، وتحقيق الكفاية التواصلية لخطاب منظم وسليم ومؤثر، مع استخدام اللغة الفصحي للتعبير عن افكاره وأغراضه، وعليه اتباع إستراتيجيات لغوية وعقلية واتصالية للتأثير في الأخرين وإقناعهم، وكذلك احترام آداب الحوار والاستماع والاختلاف في الرأي، في ضوء مراعاة الأعراف الاجتماعية اللغوية والظروف المحيطة بإنتاج الخطاب أو فهمه.

الكفاية الكتابية: تتحقق بتطبيق المهارات الأساسية للتعبير الكتابي، باستخدام أساليب مختلفة من التعبير بحسب الغرض من الكتابة: الكتابة المعرفية – السردية – الإقناعية – الوظيفية – الانفعالية، وبتوظيف الأساليب البلاغية وإستراتيجيات الإقناع، ويجب خلو التعليق من أي أخطاء نحوية وإملائية بالإضافة إلى الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم لفهم دلالات التعليق.

ثانيا: الكفاية اللغوية الاجتماعية: تنقسم تلك الكفاية إلى قسمين:

1- القدرة على فهم السياق الاجتماعي الذي تتم فيه عملية الاتصال.

2- القدرة على اختيار الألفاظ والأساليب اللغوية التي تتفق مع طبيعة الاتصال.

وهما يتعلقان بالمهارات اللغوية ومهارة الكلام والاستماع والكتابة والقراءة[36].

ثالثًا: الكفاية السردية

تمثل الكفاية السردية تقنية مهمة في كشف عناصر السرد داخل الخطاب، وتعمل على تعزيز مناطق التأثير والإقناع في توصيل الأفكار، من خلال تطوير الشخصيات الموظفة داخل الأحداث وبناء الحبكة، والقدرة على كشف كثير من عناصر السرد وتقنياته.

الكفاية السيميائية[37]:

قبل التطرق إلى الكفاية السيميائية وصورها وكيفية تطبيقها ومفهوم الكفاية التواصلية السيميائية، يجب الوقوف على مفهوم السيمياء وأصول هذا المصطلح واتجاهاته المعاصرة التي تُشكيل جزءاً من الكفاية السيميائية، وماذا تعني سيميولوجيا الكاريكاتير للوقوف على كيفية تحقيق الكفاية السيميائية في الرسم الكاريكاتيرى، وكيفية تحقق تلك الكفاية في الرسم من خلال الدلالات والرموز المستخدمة في الرسم، ولكن يجب أن يتصف منتج المحتوى بالعديد من المهارات التي تُشكل بالتأكيد كفايته السيميائية.

مفهوم السيميائية:

المفهوم اللغوي:

تؤكد عديد من مقاربات في كتب التراث العربي أن السيمياء أو سيماء أو (سيما) تعني العلامة، وهي مشتقة من الفعل (سام) الذي هو في الأصل (سوم) مقلوب (وسم)، وقد ورد لفظ سيما في القرآن الكريم في ستة آيات قرآنية، ونجده في مواضع كثيرة في الشعر العربي بعديد من الصيغ[38]، أما المعاجم الأجنبية فقد فرَّقت بين مصطلحين، هما: الكيمياء وهو العلم المعروف (chemistry) وعلم آخر (Alchemy) وهو يرمز إلى ما كان يسمى عند العرب بعلم السيمياء، وهو علم الكمياء في القرون الوسطى، وسموه "الخيماء" لقرب اللفظتين لفظًا ومعنى[39]، ويرى بعض العلماء أن لفظ السيمياء أحد المعربات الثلاثة السيميولوجيا- السيوليتك- السيميائية للفظ يوناني هو السيميوطيقا من كلمة السيميولوجيا وتعني العلامة، والسيمياء لفظة مشتقة من الكلمة اليونانية (semion) ومعناها العلامة، وهي مركبة من العلامة (Long)، والسيميولوجيا في مجموعها هي علم العلامات[40].

المفهوم الاصطلاحي:

تعددت التعريفات التي تناولت علم العلامات فكل يعرفها حسب المسمى الذى يفضله ولكن التعريفات كلها تدور في إطار أنه العلم الذى يدرس العلامات والدلائل، السيمياء أو السيميولوجيا أو السيميوطيقا تعنى علم دراسة العلامات دراسة منظمة ومنتظمة، واختلفت المسميات وذلك لأن الأوربيين يفضلون مصطلح "السيميولوجيا" التزاماً بتسمية المدرسة السويسرية نسبة إلى دي سوسير، والأمريكيون يفضلون مصطلح "سيموطيقا" نسبة للفيلسوف الأمريكى تشارلز بيرس، أما أهل المغرب العربي فقد سعوا إلى ترجمتها "بالسيمياء" محاولة منهم لتعريب المصطلح، وبهذا تعددت التعريفات التي تناولت علم العلامات فكل يعرفها حسب المسمى الذى يفضله، ولكن التعريفات كلها تدور في إطار أنه العلم الذى يدرس العلامات والدلائل ويهدف إلى دراسة المعنى الحرفي لكل نظام علاماتي، فهو يدرس لغة الإنسان والحيوان وغيرها من العلامات غير اللسانية باعتبارها نسق العلامات كالرسوم والصور وإشارات المرور والخرائط... وغيرها.

وأول من عرف هذا العلم هو اللساني الشهير "فرديناند دو سوسير" على أنه العلم الذى يدرس حياة العلامات في وسط الحياه الاجتماعية، إذ إن مهمة السيميولوجى عنده تتصل بالكشف عن العوامل أو تحديد عملية التسميؤ[41]، ويعرفه شارل بيرس على أنه مذهب الطبيعة الجوهرية والتنوعات الأساسية للدلالة الممكنة[42]، ويعرفه بارث على أن السيميولوجيا هي علم الدلالة "علم العلامات "وهي التي استمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات"[43]، وتعرف جوليا كريستيفا السيميولوجيا بأنها دراسة الأنظمة الشفوية وغير الشفوية ومن ضمنها اللغات.

وكذلك اجتهد الباحثون العرب في وضع تعريف اصطلاحي لعلم السيمياء، فيعرف **صلاح فضل** علم السيمياء بأنه "العلم الذى يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة"، ويذهب **سعيد بنكراد** إلى أن "الموضوع الرئيس للسيميائيات هو السيرورة المؤدية إلى إنتاج الدلالة[44]، ويُعرفها **جميل حمداوي** على أنها "عبارة عن لعبة التفكيك والتركيب وتحديد البنيات العميقة الثاوية وراء البنيات السطحية المتمظهرة فونولوجيًا ودلاليا [45]، وعلى الرغم من وضع الباحثين العرب عديدًا من المفاهيم الاصطلاحية لمفهوم علم العلامات فإنهم يختلفون في تسمية المصطلح بين "السيميائية – السيميولوجيا – السيموطيقا".

الاتجاهات السيميائية المعاصرة[46]: ومع اختلاط السيميائية أو علم السيميولوجيا وتداخله مع عديد من العلوم في أوساط القرن الماضى، إذ تفاعلت السيميائيات مع هذه العلوم تأثيرًا وتأثرًا؛ وبهذا انقسمت السيميولوجيا "السيميائيات" إلى عدة اتجاهات ترتكز نقطة الاختلاف بينها وبين القصدية وهى "العلامة" فهناك من يؤكد الطبيعة التواصلية للعلامة "**الدال + المدلول + القصد**".

وهناك من يرتكز على الجانب التأويلي من حيث قابليتها للتأويل الدلالي للمتلقي، ومنه احتوت السيميائيات على ثلاثة اتجاهات.

الاتجاه الأول: سيميولوجيا التواصل communicatio simology:

يزعم أصحاب هذا الاتجاه، وهم "جورج مونان – برينو- بويسنس- مارتينى..." أن للسان وظيفة أساسية، هي التواصل باعتبار أن العلامة الكلامية تنقسم إلى "علامات الكلام –

علامات الكتابة"، وتهدف إلى الإبلاغ والتأثير في غيرها، ووظيفة الإنسان الأساسية هي التواصل المشروط بالقصدية ورغبة المتكلم في التأثير في غيره؛ وذلك من خلال دراستهم لأشكال الأنظمة اللغوية وغير اللغوية كافة، وقد أسهم أصحاب هذا الاتجاه في إرساء مسألة مؤداها أن اللغة ما هي إلا نظام تواصل يبتعد عن سيميولوجيا الدلالة؛ لأن ما يميز الوظيفة التواصلية عن الوظيفة الدلالية هو القصدية التي توجد في سيميولوجيا التواصل، ولا توجد في سيميولوجيا الدلالة.

وهذا يعنى ضرورة تحديد معاني تعابير معينة في الخطاب اللساني وغير اللساني يرتبط بتعيين مقاصد المتكلمين وتكون ذات ملمحٍ مميزٍ، واللغة من منظور سيميولوجيا التواصل ما هي إلا نظام تواصل يتضمن قدراً من الانسجام.

الاتجاه الثاني: سيميولوجيا الدلالة Symology of significance: يعارض هذا الاتجاهُ الاتجاهَ الأول، ومن ممثلي هذا الاتجاه "رولان بارث "وهو خير من يمثل هذا الاتجاه؛ لأن البحث السيميولوجى لديه هو دراسة الأنظمة الدالة، فجميع الأنساق والوقائع تدل، فهناك من يدل بواسطة اللغة، وهناك من يدل من دون اللغة، وهناك ما له دلالة خاصة، ولقد حدد رولان بارث عناصر سيميولوجيا الدلالة في كتابه" عناصر السيميولوجيا عام 1964"، وذلك في شكل الثنائيات البنيوية التالية: وهي ثنائية الدال والمدلول، وثنائية التقرير والإيحاء، وثنائية اللسان والكلام، وثنائية المركب والنظام والتي هي مستقاة من ثنائيات دسوسير، وقد حاول بارث بهذا تطبيق المقاربة تكيفًا وتركيبًا من خلال استقراء معاني الموضة ودلالات الأزياء، وتعين وحداتها الدالة ومقصدياتها الاجتماعية والنفسية والثقافية والشيء نفسه في قراءته للصورة أو المطبخ، وإذا كان أنصار سيميولوجيا التواصل يرون في الدليل الدال والمدلول والقصد فإن أنصار سيميولوجيا الدلالة لا يرون في الدليل غير الدال والمدلول، ولقد حددت سيميولوجيا الدلالة عملها في التحليل البنيوي للنصوص؛ لأنها لا تهتم بعدد من المجالات منها أنظمة التواصل غير اللسانية.

الاتجاه الثالث: السيميولوجيا الثقافية Culture semology:

وهي ليست ببعيدة عن سيميولوجيا التواصل وسيميولوجيا الدلالة، وعن الاتجاهين الأصليين وهما "اتجاه دى سوسير وبيرس" وهو اتجاه يفيد من الفلسفة الماركسية ومن فلسفة الأشكال الرمزية لكاسيرر، وهى تنطلق من اعتبار الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية وأنساقًا دلالية، والثقافة هي عبارة عن إسناد وظيفة الأشياء الطبيعية وتسميتها وتذكرها وهى بذلك تكون مجالًا لتنظيم الأخبار في المجتمع الإنساني، فضلًا عن إدراك الإنسان للعالم المحيط التي تشكله الثقافة بواسطة أنساقها الدالة اللفظية أو غير اللفظية، التي تشكل عمل الإنسان وممارسته الاجتماعية؛ إذ الثقافة نسق مكون من عدة أنساق "لغات طبيعية – اصطناعية – فنون – ديانات – طقوس.." وهذه الأنساق ليست تواصلية فقط، وإنما كل نسق يندمج بالعالم؛ وبهذا يصبح كل نسق ثقافي نسقًا تواصليًا؛ لأن قوانين التواصل هي قوانين الثقافة، والموضوع الثقافي صار محتوى لأية عملية تواصلية، وكل ظاهرة ثقافية تبدو وحدة دلالية، فالمدلول يضحى وحدة ثقافية.

فن الكاريكاتير سيميولوجيا:

الصورة الكاريكاتيرية خطاب سيميائي، ونص سيميائي كما يراه السيميولوجيون باعتبار "أن العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب فكلها إشارات دالة يكمل بعضها بعضًا، وبخاصة النص السيميائي أشمل من النص المنطوق"[47]، وهو رسم يحتوي على مجموعة من الخطوط قد ترسم في تكاملها أشكالاً تحمل رموزًا سيميولوجية مختلفة وقد تحمل ألوان لإيصال انطباع أو رسالة ما معتمدة في غالب الأمر على الهزل[48]، "وهو كذلك وسيلة تعبيرية واتصالية تربطنا بثقافتنا يعتمدها القائم بالاتصال لتجسيد معان وأفكار معينة بمزيج من الإبداع والخيال لتماثل الواقع من خلال كونه علامة تمثيلية غير لغوية دالة يتطابق فيها الدال والمدلول، تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين مادة التعبير، هي الألوان وأشكال التعبير، وهي التكوينات التصويرية والمحتوى الثقافي للصورة الكاريكاتيرية وبنيتها الدلالية المُشكلة لمضمون الرسم[49].

العناصر الدلالية في الرسوم الكاريكاتيرية: يوجد مكونان اثنان يسند إليهما بناء النصوص، هما[50]:

- **ما يعود إلى العلامة الأيقونية**: فالصورة تستند من أجل إنتاج معطياتها، إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة "أجسام – وجوه – أشياء من الطبيعة".
- **ما يعود إلى العلامة التشكيلية**: وهذه العناصر ليست من الطبيعة ولا من الكائنات التي تؤنث هذه الطبيعة، وإنما يتعلق بما يطلق عليه التمثيل التشكيلي للحالات الإنسانية "العلامة التشكيلية: "الأشكال والخطوط والألوان والتركيب".
- **الرموز التي تتكون منها الصورة الكاريكاتيرية:**

الرموز التشكيلية: وهي تتمثل في الأشكال، والخطوط، والإضاءة، التي تحمل دلالات متعددة.

الرموز اللغوية: هي أصغر جزء في اللغة وتتمثل في الكلمات التي تتمتع باستقلالية المعنى، وكذلك الضمائر ونهايات الأفعال التي لا تتمتع باستقلالية المعنى.[51]

الرموز الأيقونية: هي تشير إلى وجود علاقة تشابه أو تماثل بين الشيء الذي قدم والشيء الذي يمثله، وهي تمثل الصورة الضوئية والخرائط الجغرافية والتصاميم.

وقد حدَّد "باتكيل" جملة من الرموز الأساسية للرسوم، وعلى قارئها أن يدرك طريقة تفكيك رموز الرسمة وقد لخصها في عدة رموز بعضها يتفق مع طبيعية الرسوم الكاريكاتورية، وأخرى مع الصور[52]، ولكن الباحثان سيكتفيان بعرض الرموز التي سيتم الاعتماد عليها لتفكيك الرسوم عينة الدراسة.

الرمز اللونى: وهو مختص في معرفتنا للدلالات التي تفرزها الألوان التي تحيلنا إلى علاقة الإنسان بالطبيعة وما تفرزه من تأثيرات علينا.

الرمز اللغوي: وهو مختص باللغة والكلمات المستخدمة في الرسم المقدم.

الرموز التشكيلية: وهي التي تختص بالتكوين التشكيلي للصورة من حيث توزيع للكتل والخطوط والظلال.

الرمز الثقافي – الاجتماعى: وهو الرمز الذي يسمح لنا بالتعرف إلى ثقافة الرسم التي يحويها.

- **وتلك الرموز حين يوظفها الفنان في رسمه تتحقق الكفاية بشكل كبير ومنه ينعكس ذلك على وصول غاية الرسم إلى المتلقى بسهولة.**

- **الدلالات الرمزية لبعض العناصر المكونة للرسم الكاريكاتيري:**

دلالات الألوان ورمزيتها في الرسوم: تنقسم الألوان إلى: الألوان الأساسية والثانوية: الألوان الأساسية هي الألوان التي لا يمكننا الحصول عليها من مزج الألوان الأخرى وهي "الأزرق – الأحمر – الأخضر"، والألوان الثانوية هي الألوان التي يمكننا الحصول عليها من مزج لونين من الألوان الأساسية.

وكذلك الألوان الدافئة والباردة: الألوان الدافئة هي الألوان الجريئة والنشطة كألوان النار والشمس والدم، وهي الأصفر – الأحمر –البرتقالي. والألوان الباردة هي الألوان التي تعطى انطباعًا بالهدوء كألوان السماء والثلج والماء، وهي "كالأزرق – الأخضر – البنفسجي".

- رمزية الألوان: تصنف الألوان سيميولوجيًا من ضمن المدونة الجمالية التي تستمد معانيها الثقافية من المدونة الاجتماعية، فالثقافة العربية تحمل الألوان دلالات وتفسيرات متأثرة أغلبها بالتفكير الاعتقادي السائد في هذه الثقافة، ولهذا لا يوجد ترنيمة جاهزة ومطلقة لتأويل الألوان، والأمر يتعلق بحساسية خاصة اتجاه المؤول واتجاه ثقافته وتاريخه وتاريخ الآخرين، ويعود الاختلاف في دلالة الألوان بحكم عدة عوامل كقوة اللون أو علامته في عصر الحضارات، ودور اللون ورمزيته في العادات والتقاليد، ورمزية اللون في العقيدة والدين، وفى عصر البابليين اتخذ اللون صفة الرمز، وتختلف دلالات الألوان من لون إلى آخر، وكلٌ منهم يحمل دلالات مختلفة.
- الدلالات المرتبطة بالأشكال: وُظِّفت الأشكال الهندسية منذ القدم في الأساطير والمعتقدات الدينية والاجتماعية حتى أصبحت مفردة في لغة العلوم والفنون، ومن الناحية السيميولوجية حملت دلالات عديدة مرتبطة بالبعد الثقافي.

- دلالات الخطوط وفق شكلها وحجمها: تتعدد أنواع الخطوط من خطوط أفقية – منحنى – رقيق"، ولكل منها دلالة تميزه، فالخطوط الأفقية: تمثل الثبات والتساوي، والخط المنحني يشير إلى الليونة والحنان والدلالة، والخط الرقيق يشير إلى النعومة واللطف، والخط المدبس يشير إلى العنف والحسم.
- دلالات الأعداد: لكل ثقافة رصيدها الخاص الذي تولي من خلاله رمزية ودلالات معينة، ولكل عدد من الأعداد كالعدد ثلاثة وخمسة وسبعة، ويختلف دلالات ورموز تلك الأعداد من ثقافة وعقيدة إلى أخرى.
- دلالات بعض الرموز والأشياء والأشخاص: هناك عديد من الرموز في الحياة الإنسانية تحمل كل منها دلالات ومعاني مختلفة، وتلك الدلالات تعد علامات سيميولوجية.
- سيميولوجيا الطبيعة والحيوانات: لا شك أن علم العلامات يحمل العديد من الدلالات والرموز، تلك الدلالات تتمثل -أيضًا- في سيميولوجيا الحيوانات فكل حيوان يمثل دلالة ما، وكذلك الطبيعة فكل ما تحمله الطبيعة يعبر عن دلالة معينة.

يمكننا القول إن عملية تحليل الرسوم سيميولوجيًا ما هي إلا تحليل تفكيكي للبنية من حيث "الألوان – الأشكال – الخطوط – الأعداد – الرموز والإشارات وكذلك سيميولوجيا الطبيعة والحيوانات، ثم البحث في دلالاتها وتداخلاتها والعلاقات بينها وأبعادها الاجتماعية والثقافية، وهى تستخدم لإبراز معانى عديدة والإيحاء بمشاعر وأفكار مقترنة بسلوكيات ومعتقدات متنوعة، وبناء على مدى استخدام رسامي الكاريكاتير تلك الدلالات والرموز ووعيه بتوظيفها داخل الرسم، يؤكد ذلك ويوضح مدى الكفاية السيميائية للرسام، ومع تحقق الكفاية السيميائية تحقق الكفاية التواصلية، وهي الهدف الذي يسعى له مُنتجي الرسالة الاتصالية.

لذلك تُعد الكفاية السيميائية أكثر الكفايات تحقيقًا في الرسم الكاريكاتيري وذلك؛ لأنها أكثر الكفايات ارتباطًا بدلالات والرموز الخفية في الرسم الكاريكاتيري، إذ عُرفت في

المعجم السيميائى "لجريماس وكورتيس وهو يناقش مصطلح الكفاية من وجهة نظر تشومسكى من خلال نظره إليها على أنها مجموعة من الشروط الضرورية للتلفظ.

ولهذه الكفاية صورتان، هما: كفاية السرد السيميائى: ويرجع الفضل إلى "روب" حيث كتابه (مورفولوجيا الحكاية الشعبية أو الخرافية) وتأثيره في المدرسة الفرنسية ذات التوجه البنيوى تمهيداً لظهور التركيب السردي وقواعده، وحسب منظور تشومسكي يمكن تصورها على أنها تفضيلات تصنيفية وتركيبية في الآن ذاته وليس بوصفها استبدالاً بسيطًا على منوال دى سوسير للغة. والكفاية القابلة للوصف: تأسست وفقًا لعملية التلفظ من خلال تسجيل صياغة الأشكال الملفوظة القابلة للتعبير عنها بالكلام. وهذه الطبيعة المزدوجة للكفاية ضرورة لإنجاز تصور جديد ومضبوط للخطاب الإعلامي[53].

وفي المجال الإعلامي هناك ضرورة لتحقيق الكفاية السيميائية في تحليل الخطاب الإعلامي الملفوظ وغير الملفوظ، وهي الكفاية التواصلية السيميائية، وهي ما تعرف سيميولوجيا التواصل communicatio simology

ولكن هناك عدد من المهارات الواجب توافرها في مُنتج المحتوى الإعلامي لكي يُنتج محتوى متحقق فيه الكفاية بأنواعها:

هناك عديد من المهارات الواجب توافرها في القائم بالاتصال لكي يكون منتجًا للمحتوى الإعلامي على وفق أنموذج لاسويل في "من؟ يقول ماذا؟ وبأية وسيلة؟ ولمن؟ وبأي تأثير؟"، وهناك عناصر ترتبط بشخصية القائم بالاتصال ذاته، ومعرفة هذه العناصر بصورة جيدة يمكن أن يحقق الكفاية الاتصالية للرسالة وعناصر أخرى ترتبط بالرسالة وأخرى بالوسيلة والمتلقي ورجع الصدى.

وعلى القائم بالاتصال إتقان تلك العناصر ليحقق الكفاية في الاتصال وهو ما يتفق مع تصنيف "سعد مصلوح" للمعايير النصية حيث قسمه بما يتصل بالنص "الرسالة"، ويشمل نمطًا معياريًا، وهو "الاتساق والانسجام"، وما يتصل بمنتج النص ومتلقيه، ويشمل معياري "القصدية والمقبولية"، وما يتصل بظروف إنتاج النص وتلقيه، ويندرج ضمنه معيار "السياق أو التناص"[54]، وفى ضوء ذلك يهتم البحث بالتحليل السيميولوجى للرسوم والتعرف إلى مدى وعي رسامي الكاريكاتير بالعناصر التي تحقق له الكفاية الاتصالية.

- وقد حدد الباحثون مجموعة متكاملة من العناصر التي ينبغي أن يلتزم بها القائم بالاتصال لتحقيق كفاية الاتصال والاستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية اللفظية وغير اللفظية موزعة وفق أنموذج لاسويل[55]:
- تحديد أهدافه بدقة من خلال التدريب على مهارات التواصل ومهارات التفكير العليا والتدريب على المهارات التقنية والإفصاح عن الهوية حتى يحظى بالثقة، ويكون على قدر جيد من المعرفة بالموضوع الذى يتناوله وأن يكون الاتجاه إيجابياً أي اتجاه موضوع حتى يكون الاتصال فعال وكذلك اتجاه المتلقي، لمحاولة بناء مصداقية لدى المتلقي بمحاولة صنع ود وألفة مع الجمهور زيادة على الاختيار الجيد للرسالة التي تشغل اهتمامات المتلقي إذ تكون الرسالة واضحة وبسيطة ومفهومة وتكون الرسالة قابلة للتحقق وكذلك تكون ذات نتائج واضحة فضلًا عن أن مصادرها تكون موثوقة، إضافة إلى استخدام وسائل التأثير العاطفية والإقناع العقلية فتكرار الرسالة للحصول على أفضل تأثير واختيار الوسيلة المناسبة التي تتناسب مع الجمهور ومع مضمون الرسالة وقدرات ومهارات القائم مع مراعاة عامل الوقت، والمتلقي هو أهم حلقة في العملية الاتصالية لذلك يجب تحديده والتعرف إلى خصائصه وتحديد المضمون المناسب له، وكذلك الوسيلة واستخدام الكلمات والتعبيرات والصور المألوفة للجمهور مع الوضع في الاعتبار اختلاف الجمهور في موقفه من الرسالة وتأثرهم واقتناعهم بها، فضلًا عن تحديد الهدف من الرسالة والغرض والوظيفة من هذه العملية الاتصالية والتأكد من كيفية استقبال الجمهور للرسالة وقياس رجع الصدى والتأكد من تحقيق الهدف الذى يسعى إليه القائم من العملية الاتصالية.

تحديد المعايير التي تُستخدم لتقييم الكفاية الاتصالية، هذه المعايير تشمل:

- الوضوح: مدى وضوح الرسالة التي ينقلها الكاريكاتير.

الفعالية: قدرة الكاريكاتير على تحقيق هدفه، مثل إثارة التفكير أو نقل نقد اجتماعي.

التأثير العاطفي: كيف تؤثر الرسوم الكاريكاتيرية في مشاعر الجمهور.

الإبداع: مدى ابتكار الرسوم في توصيل الرسالة.

التوافق الثقافي: مدى ملاءمة الرسوم للثقافة والسياق الذي تُعرض فيه.

أهمية الكفاية الاتصالية في الرسوم الكاريكاتيرية[56]:

- **تحقيق التفاعل الفعّال بين المرسل والمتلقى:**
الكفاية الاتصالية تمكّن الرسام من توصيل المعاني المعقّدة بأسلوب بسيط وواضح، مما يعزز من قدرة الجمهور على فهم الرسالة واستيعابها ضمن السياق الثقافي والسياسي الخاص بهم.
- **تفعيل الرمزية الثقافية لتوصيل الرسائل غير المباشرة:**
يعتمد الكاريكاتير على الرموز المختزلة والتلميحات البصرية التي تستلزم إدراكًا مشتركًا للمعاني الرمزية بين الفنان والمتلقي، وهو ما توفره الكفاية الاتصالية العالية.
- **الاختصار البصري دون فقدان المعنى:**
تتيح الكفاية الاتصالية استخدام عدد محدود من العناصر البصرية للتعبير عن مواقف وقضايا معقدة، دون الحاجة إلى شرح مطوّل أو نصوص مرافقة.
- **مراعاة السياق السياسى والاجتماعى:**
تساعد الكفاية الاتصالية الفنان على صياغة رسائل تتناسب مع حساسية السياق، وتجنّب سوء الفهم أو التأويل الخاطئ، خاصة في البيئات الرقابية أو المجتمعات المتنوعة ثقافيًا.
- **تعزيز الوظيفة النقدية للكاريكاتير/**
من خلال كفاية اتصالية عالية، يتمكن الرسام من نقد الواقع بطريقة ساخرة وذكية، دون الوقوع في المباشرة أو الخطاب العدواني، مما يزيد من قبول الرسالة لدى الجمهور.
- **زيادة التأثير النفسى والإدراكى لدى الجمهور:**
تشير الدراسات إلى أن الرسوم الكاريكاتيرية ذات الكفاية الاتصالية المرتفعة تُسهم في رفع مستوى الانتباه والتفاعل والانخراط الذهني للمتلقي.
- **تحقيق التكامل بين الشكل والمحتوى:**
الكفاية الاتصالية تساعد على تحقيق التوازن بين جماليات الصورة ومضمون الرسالة، مما يرفع من القيمة الفنية والمعرفية للكاريكاتير.

أولًا: نتائج التحليل الكيفى لرسوم عينة الدراسة:

تضطلع العلامة البصرية في الرسم الكاريكاتيري بأهمية جد كبيرة، إذ تعمل على ربط ذهن المتلقي بعلامات أيقونية لا تفارق ذهنه، فهي حاضرة ماثلة أمام عينه بألوانها وخطوطها وإطارها وتمركز عناصرها في زوايا مختلفة داخل اللوحات الكاريكاتيرية، وقد يتكئ المنتج على الرسالة اللغوية للتوضيح والتفسير، وهو ما تبناه عمرو عكاشة في معالجته لقضية غزة.

أولًا: لوحة الفنان عمرو عكاشة

لوحة (١)

الوصف: تعرض اللوحة لمجموعة من العلامات؛ إذ تصور صورة المجتمع العربي في صورة كرة أرضية حلت محل رأس رجل يرتدي بدلة خضراء، يتربعها علامة أخرى لنتنياهو واضعًا يده على عين المجتمع العربي؛ الذي يحاول النظر إلى صورة تأتى في أسفل اللوحة للجرحى والقتلى والنيران، وبكاء الأطفال وصراخهم وسط النيران.

الرسالة الأيقونية: الدال: صورة لمجتمع العرب، صورة نتنياهو، أطفال تحت النيران، المدلول في المستوى الأول: الحرب الإسرائيلية، المدلول في المستوى الثاني: القتل، والتخريب، والدمار، والحزن، والبكاء.

الرسالة التشكيلية: تتخذ زاوية الصورة وضعًا تبئيريا متمركزًا في صورة رجل في منتصف الصورة يمثل المجتمع العربي يعلوه نتنياهو في مركز اللوحة؛ الأمر الذي يؤسس لشغل زاوية المتلقي؛ فضلًا عن اتكاء الصورة على تقريب زاوية الرؤية من آثار القصف المدمر؛

وهو ما بدى جلياً من خلال صورة طفل يبكي، ورجل في الجهة اليمنى يحاول جاهداً التخلص من النيران، ورجل آخر مقتول تحتضنه النيران غارقًا في دمائه.

الرسالة اللسانية: تجلت الرسالة اللسانية في ثلاث جمل، هي: (بدون تعليق، المجتمع الدولي، نتنياهو).

الرسالة التضمينية: تكشف اللوحة عن مجموعة من الدلالات الضمنية التي توارت خلف العلامات داخل اللوحة؛ إذ تكشف نية العدوان الإسرائيلي في فعلين متجاورين، فعل التعمية والتضليل والكذب والدهاء وهو ما عبرت عنه العلامة الأيقونية لرئيس وزراء إسرائيل من خلال وضع يده على عين المجتمع العربي رغبة في إبعاده وإزاحته عن الحقيقة، إضافة إلى توظيف رئيس وزراء يعد سياساً هو أطول رئيس وزراء في إسرائيل، إذ مكث في موقعه خمسة عشر عاماً، وهو ما يؤسس لتوظيف أطول علامة سياسية أعملت القتل والتخريب، وتأتى متفقة اللون في الصورة مؤازرة للقضية؛ إذ جاء اللون الأحمر في موضعين متحدين إذ حل في صورة نتنياهو(الفاعل) وفي صورة الدماء(النتيجة) فهو لون دموي يرمز إلى القتال والشدة "([57]).

علاقات المجاورة والتضاد:

وقد بدت المجاورة بين تخير الألوان في امتزاج اللون الأحمر بعلامة النار، فهو يرتبط باشتعال النار والحرارة الشديدة وهو من أطول الموجات الضوئية"([58])، و"البصر ينبسط في إدراك هذا اللون"([59])، "فهو لون مخيف نفسياً"([60]).

وكل هذه الإيحاءات البادية تقابل إيحاءات أخرى تبدت في تخير اللون الأبيض الذى تجلي في علامتي الأطفال والجرحى؛ إذ يرتبط الأبيض بالطهر والنقاء والعفة والطهر والكرم والرفعة والتميز"([61])، ومقابلة إيحائية أخرى تنبعث من دلالات مقابلة اللون الأخضر الذى كان من نصيب المجتمع العربي، إذ اللون الأخضر يتصل بالطبيعة وسكون الروح ([62])، وهي الدلالات التي اتخذت سياقًا معاكساً للقضية محل الطرح. فضلًا عن علاقة المجاورة بين الدخان والنار أسفل اللوحة. فالدخان والنار لم يقع بينهما التشابه المطلق كما كان في العلاقات الأيقونية بين الصورة الفوتوغرافية والمشار إليه، إنما الحال هنا يختلف تماما فالدخان يرتبط بالنار عن طريق علاقة التعليل والسببية والمجاورة.

لوحة (2)

الوصف: تكشف الصورة عن علامتين أيقونيتين؛ الأولى في أعلى الصورة لأدوات صحفية، والثانية لصورة أداة حربية.

الرسالة الأيقونية: الدال: صورة دبابة وصورة (مايكات)، والمدلول في المستوى الأول: الأقوال، والمدلول في المستوى الثاني: وقوع الحرب.

الرسالة اللسانية: بدت الرسالة اللسانية في جملة (الفرق بين العرب وإسرائيل).

الرسالة التشكيلية: ارتكز اهتمام الصورة على طبيعة المقارنة بين موقف العرب وإسرائيل بوساطة توظيف زاوية الصورة على صورتين متناقضتين. وأدت دلالة اللون الأصفر في لون الدبابة دوراً مهماً في تجسيد معاني الغش والخداع والكذب، وهي الصفات التي تتصف بها إسرائيل.

الرسالة التضمينية: تكشف الصورة عن دلالات ضمنية تجسد موقف العرب في القدرة على الكلام فحسب في مقابلة موقف العدو في الحرب والقتل والتخريب، وقد اتكأت اللوحة أيضا على ثيمة المقابلة من خلال الإكثار من الأدوات الكلامية في مقابلة صورة واحدة تمركزت في منتصف الصورة تعمل التخريب والقتل.

أيضاً بنت الصورة على الاستعارة، إذ استعار المنتج للأفواه الكثيرة التي لا تملك إلا الحديث أدواتها، واستعار للمستعمر أداة حربية قتالية، وهو ما يرمي إلى رسائل تضمينية تكشف عن موقف تفاهم المستعمر فهو لا يتفاهم إلا بالسلاح والقتل.

ثانيا: لوحتا عمرو سليم

لوحة (1)

الوصف: تظهر اللوحة رجلًا في جلسة أسرية مع زوجه ويدور بينهما حديث سياسي حول نتنياهو ويشاهدان شاشة تملأ أركانها عبارة أخبار غزة.

الرسالة الأيقونية: الدال: رجل وزوجه وشاشة، المدلول في المستوى الأول: حديث الرجل بانزعاج وغضب، والمدلول في المستوى الثاني: انكشاف نتنياهو.

الرسالة اللسانية، بدت رسالتان لسانيتان في اللوحة، الأولى ظهرت على التلفاز (أخبار غزة) بوصفها جملة اسمية أي هذه أخبار غزة، والثانية من حديث الرجل (خشي جوه نتنياهو عريان).

الرسالة التشكيلية: ركزت الصورة على إظهار أجزاء من اللوحة بعينها إذ اقتطعت جزءاً من التلفاز، لتجعل جملة أخبار غزة تأخذ وضعاً تبئيرياً؛ إذ امتلأت الشاشة بأكملها بالرسالة اللسانية، أيضاً حاول الرسام أن يسلط الضوء على أنفى الرجل وزوجه إذ عمل على تكبير أنف الاثنين، أيضاً أسهمت رفع يدي الرجل ورفع حاجبيه في التركيز على رسائل محددة، ساعد كذلك اللون اللبنى في ثياب الرجل وتمركزه في منتصف الصورة في إرسال رسائل إلى المتلقي بعينها.

الرسالة التضمينية: توارت بعض الدلالات خلف العلامات التي جاءت في نسق داخل اللوحة، إذ حاول الرسام أن يكشف الوجه المتلون لرئيس الوزراء الإسرائيلي من خلال حديث رجل إسرائيلي وزوجه عن انكشاف أمره وتعريته أمام العالم بكثرة جرائمه ووحشيته، وهو ما بدى من تحديد الأنف التي تصور حالة الغيرة البادية من ملامح الوجه والغضب والانزعاج، أيضاً يأتي تخير المكان مؤازراً للمعنى إذ دار الحديث داخل منزل إسرائيلي كشف عن رصد الأحداث عن قرب.

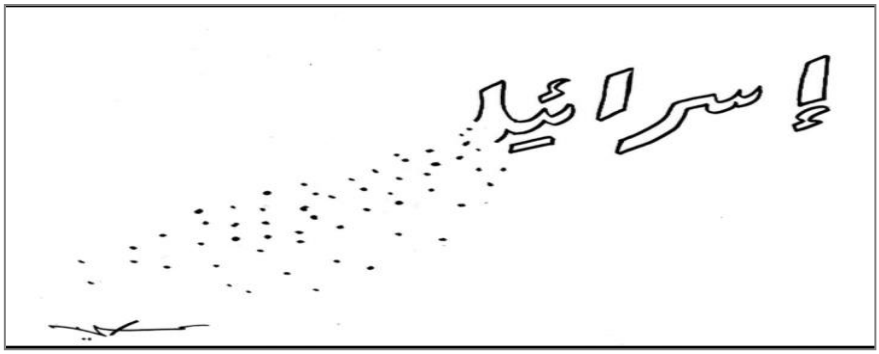

رقم (2)

الوصف: تشتمل اللوحة على رسالة لغوية واحدة.

الرسالة الأيقونية: الدال: كلمة إسرائيل، المدلول في المستوى الأول كلمة طائرة، المدلول في المستوى الثاني: تلاشى إسرائيل.

الرسالة اللسانية: اشتملت اللوحة على جملة اسمية هي إسرائيل، أي هذه إسرائيل.

الرسالة التشكيلية: ركزت الصورة على كلمة إسرائيل إذ جاءت بخطوط مزدوجة فارغة اللون، في وضع طائر وقد انمحى الحرف الأخير من الكلمة وجاء في صورة نقاط متطايرة.

الرسالة التضمينية: كشفت الصورة عن وضع إسرائيل الراهن أمام العالم بخداعها وكذبها ومزاعم القتل والتخريب والدمار، الأمر الذي أدى إلى ضعف موقفها وهذا ما عبرت عنه النقاط السرابية داخل اللوحة الأمر الذي يؤسس إلى تلاشي إسرائيل وأفول نجمها.

التكثيف الدلالي والإيجاز: تأسست الصورة على رسالة إنجازية، فالرسالة اللغوية قد تعجز بطبيعتها عما تنجزه الرسالة البصرية، إلا أن الرسام في هذه اللوحة قد خالف هذا المنطق إذ أحيا الرسالة اللغوية وجعلها تنبض بكثير من الدلالات التي تكشفت من خلال التلاعب بالنقاط والخطوط وهيئة الكلمة في وضعها داخل الفضاء الأبيض في أركان اللوحة.

المدلول المشتركة بين اللوحة (1) واللوحة (2) للرسام عمرو سليم.

جاءت المدلولات في هذه اللوحة مبنية على طبيعة اللوحة السابقة لها التي عبرت عن تعري إسرائيل وانكشاف أمرها من خلال رمز من رموزها السياسية التي أعملت القتل والتخريب، فها هي اللوحة الثانية تجسد هذه المعانى برسمي موجزة بليغة جاءت نتيجة لدلالة التعري والانكشاف ومن ثم الانتهاء والتلاشى.

ثالثًا: لوحا هانى شمس.

لوحة (١)

الوصف: تظهر اللوحة داخل فضاء أبيض يمتلئ بالصواريخ في الأعلى والمباني في أسفل الصورة، وتتخذ الشمس وضعًا تبئيريًا في مركز الصورة، ويغطى جنباتها رجلٌ في ثوب أسود تبدو عليه ملامح الغلظة والقسوة، يرفع يده بسكين ملطخة بالدماء، ويضع يده

الثانية فوق رأس طفل طريح مسندًا مكتوف اليدين على (أورمة تقطيع اللحوم) عليها علم أمريكا، وفى جانب اللوحة الأيسر لافتة صغيرة بلون أسود مكتوب عليها غزة.

الرسالة الأيقونية: الدال: رجل، وطفل، وشمس، لافتة على الأرض، المدلول في المستوى الأول: رجل ينوى الذبح، المدلول في المستوى التضميني: المجازر الإسرائيلية والقتل والقصف والتخريب والبكاء والصراخ.

الرسالة اللسانية: جاءت الرسالة اللسانية من خلال لافتة بلون أسود على الأرض مكتوب عليها غزة بوصفها جملة اسمية، أي هذه غزة.

الرسالة التشكيلية: ارتكزت الصورة على علامة الشمس التي توارى جزء كبير منها خلف الرجل الذى ينوى الذبح، أيضًا جاءت زاوية الرؤية في وضع تبئيري قريب من عين المتلقي، وفى خلفيته مشهد لهطول الصواريخ على المباني التي ملأت الحيز المكاني في أسفل اللوحة، أيضًا أبدت في الصورة دلالات لونية محددة إذ هيمن اللون الأسود على علامة الرجل إذ إن اللون الأسود يتصل بدلالة الخوف من المجهول والتكامل والألم([63])، وهي الدلالات التي تؤازر العلامة الأيقونية الدالة على إسرائيل.

الرسالة التضمينية: تظهر الصورة رجلًا لديه لحية كبيرة يصل طولها إلى صدره، في ثياب سوداء أقرب شبهًا إلى الشيطان. وهى علامات أيقونية تضمر عدة دلالات ومنها علامة اللحية في هذا السياق الذى يتضمن طبيعة إسرائيل من كذب ودهاء وخيانة فهي دائمًا ما تخفى أفعالها وتدبيرها خلف أسباب خبيثة ومزاعم كاذبة لتتستر خلفها، وهو ما وافق اختفاء جزء كبير من علامة الشمس وهذه عادة إسرائيل التي تحاول أن تخفى حقائق واضحة وضوح الشمس، أيضًا تظهر الصورة التخطيط الأمريكي من خلال ارتسام العلم على أورمة التقطيع، وهذا يتوافق مع المشروع الأمريكي في زرع إسرائيل في الشرق وإبعادها عن القارة الأوربية، فهي دائمًا تسعى لهذا الحلم المنشود لها، وتأتى في خلفية الصورة تجسيد أفعال الغدر والكذب والخيانة في هيئة الصواريخ أعلى مدن غزة، فضلًا عن لافتة غزة ووجودها في وضع ضئيل يكشف عن نتيجة القصف والتدمير الذى قلل من أعداد أهلها فأصبحت تشغل مساحة صغيرة من الأرض. أيضًا يرمز وجود الطفل أسفل السكين إلى دلالة القسوة التي تطول الصغير قبل الكبير.

لوحة (٢).

الوصف: تظهر اللوحة كائنًا يشبه الشيطان يقع فوق الأرض ولديه مخالب غارقة في الدماء، محاولًا بقدمه إخفاء حيز مكاني من الشمس مصدراً رسالة لسانية تدل على التألم.

الرسالة الأيقونية: الدال، كائن شيطاني، شمس واضحة في السماء مشفوعة بكلمة غزة بوصفها جملة اسمية، أي هذه غزة.

المدلول في المستوى الأول: كائن شيطاني يقع على الأرض، المدلول في المستوى الثاني: تلاشى إسرائيل وانكشاف أمرها أمام العالم.

الرسالة اللسانية: جاءت من خلال كلمتين وهما: غزة، وكلمات تدل على التألم.

الرسالة التشكيلية: حاول الرسام أن يسلط الضوء على كائن شيطاني في مركز الصورة جاء بلون أسود. أيضًا امتلأ الجانب الأيسر بدائرة قرص الشمس مقترنًا بكلمة غزة.

الرسالة التضمينية: تضمنت الصورة لمجموعة من العلامات التي ترمز إلى دلالات محددة، إذ تكشف الصورة عن مصير إسرائيل المحتوم فمهما تعددت أفعالها التخريبية فإنها ستهلك وتتلاشى في نهاية المطاف وهو ما عبر عنها بفعل الوقوع على الأرض، أيضًا يدل محاولة إخفاء جزء من الشمس من قبل الكائن الشيطاني يدل على محاولات إسرائيل في إخفاء الحقائق بيد أنها حقائقٌ واضحة كوضوح الشمس في السماء، أيضًا

دلت دلالة الامتزاج بين علامة الشمس والرسالة اللسانية على أن حقوق غزة واضحة كوضوح الشمس مهما استطاعت إسرائيل إخفاء هذه الحقائق وهو ما عبرت عنه نظرة الكاتب الاستشرافية التفاؤلية من خلال وقوع إسرائيل وتلاشيها.

ثانيا: دور الكفاية الاتصالية في تعزيز الرسالة في ذهن المتلقى في الرسوم الكاريكاتيرية عينة الدراسة

تتعدد أشكال الكفايات الاتصالية التى يسعى الرسام لتحقيقها في الرسم، ومنها:

1. **الكفاية البصرية:** وتمثل الكفاية البصرية وسيلة ناجعة لتوصيل الرسالة المراد التأسيس لها في ذهن المتلقي، وهى التي تعكس قدرة منتج الخطاب بوساطة توظيف العديد من العناصر البصرية، نحو الألوان والأشكال، وقد تجلت هذه الوسيلة عند هاني شمس بشكل كبير، إذ عكست ألوانه الناصعة والزاهية طبيعة القضية التي تتكئ على مقام سياسي لا يقبل الإنكار، هذا الوضوح في الألوان الذى يعكس وضوح قضية الفلسطينيين فحقهم واضح لا يمكن إنكاره، وهو ما تبدى في توظيف اللون البرتقالي الناصع في اللوحتين في صورة الشمس الزاهية التي اتخذت موقعاً يشغل زاوية عين المتلقي، ونجد أيضاً توظيفه للون الدماء الذى تمظهر في اللون الأحمر في لوحة (١-٢) فقد ظهر في لوحته رقم (١) في أعلى السكين، وظهر في مخالب الكائن الشيطاني في لوحة رقم (٢)، أيضاً نجد توظيفه للون الأسود في اللوحتين إذ اتخذ هيئة متحدة إذ اتحد في اللوحتين ليعكس بشاعة الكيان الإسرائيلي، ومن ثم أدى توظيف اللون عند هاني شمس دوراً كبيراً في إظهار القضية وبيانها بوساطة استخدام ألوان بعينها تعكس أبعاداً محددة تتصل بالقضية محل الطرح.
2. أيضاً جاءت الألوان عند عمرو عكاشة تعكس أبعاداً بعينها، إذ وُظف اللون الأحمر في لوحة (١) في صورة رئيس وزراء إسرائيل فقد جاء بشكل واضح وناصع في كامل جسد الشخصية وهو ما يعكس الدمار والقتل والتخريب وهى صفات لصيقة بالكيان الصهيوني الغادر الذى يطول الصغير قبل الكبير، وقد تأطر هذا اللون أسفل اللوحة في هيئة الدماء، إن الاتحاد اللوني الذي بدى في هيئة نتانيو وهيئة الدماء في لوحة واحدة، يعكس الارتباط الشرطي بين الهيئتين فمتى حل نتنياهو استدعى معه صورة الدماء الأمر الذى يجعل نتنياهو علامة وأيقونة رصينة على الدماء والقتل والتخريب

وهو ما يعكس – من لدنه- قدرة اللون على عكس معان وأفكاراً محددة والزَج بها في ذهن المتلقي. وكل هذا أدى في مقابلة العلامة اللونية التي تتصل باللون الأبيض، الذي يعكس النقاء والطهارة والصفاء. أيضاً أدى اللون الأصفر في لوحة رقم (٢) عند عكاشة دوراً بارزًا إذ القار أن اللون الأصفر يدل على الغش والتلون والخداع وهي المعاني التي أُلصقت بالكيان الصهيوني، إذ جاء شكل الصورة في هيئة قسمين قسم أعلى دل على رد فعل العرب، وقسم أسفل اتخذ وضعاً تبئيريا بوساطة صورة دبابة جاءت في لونها الأصفر. ولئن كانت الألوان عند عكاشة وشمس ظاهرة جلية بيد أنها كانت عند عمرو سليم باهتة وخافتة في اللوحتين وهو ما يعكس ربما مقام توظيف الألوان إذ جاءت اللوحة الأولى في منزل من منازل إسرائيل وفى اللوحة الثانية مشتملة على كلمة واحدة وهى إسرائيل هذا الخفوت الذى يعكس زوال هذا الكيان المزعوم وانكشاف أمره وتلاشى صورته من الأذهان؛ ومن ثم ساعد اللون بشكل ناجع على إبراز معان بعينها في جل اللوحات عند الرسامين الثلاثة فقد جاء ظاهراً جلياً عند شمس وعكاشة إذ اشتملت لوحاتهما على مقام يتصل بهيئة العرب والكيان وهو ما حدا به إلى تغليظ ألوانه ونصوعها ليجعل هذا الوضوح من نصيب الفلسطينيين، أما اللوحات عند عمرو سليم فقد غابت منها صورة فلسطين واشتملت فقط على الكيان الإسرائيلي وهو ما حدا بحركة ألوانه التي اتخذت إيقاعاً بطيئًا نحو الوضوح وانزوت في صورة خافتة باهتة.

٢- **الكفاية التعبيرية:** تعزز الكفاية التعبيرية من توطين المعاني النفسية التي تتصل بالمشاعر والأفكار والعواطف داخل اللوحة من خلال استخدام تعبيرات الوجه وإماءاته وحركاته، فقد جاءت الكفاية التعبيرية عند عمرو عكاشة بشكل مميز في لوحته (١)، وهو ما بدى من تعبيرات الوجه لكل شخص من الشخصيات التي وُظفت في اللوحة إذ بدت في رفع خطوط حاجبي نتنياهو وحدتهما، وهو ما يعكس الغلظة والقسوة، وجاءت هذه التعبيرات في مقابلة تعبير الأطفال البادية والرجال طريحة الأرض التي تريد التخلص من التهام النيران أسفل اللوحة. أيضاً الكفاية التعبيرية عند سليم في لوحة رقم (١)، إذ تجسدت في تعبيرات وجه الزوج وزوجه فجاءت حركات الخطوط في وجه

الزوج لتظهر معاني الغضب بعد انكشاف نتنياهو وتعريه أمام المجتمع الإسرائيلي، أيضًا أظهرت الخطوط في وجه زوجه معاني الخوف والاضطراب والتخبط والانزعاج بعد انكشاف أمر نتنياهو. وقد تجلت الكفاية التعبيرية عند شمس بشكل كبير يعكس المواطن النفسية داخل إطار لوحتيه فقد أظهرت في لوحته رقم (١) مشاعر متناقضة تمظهرت في تعبيرات وجه الطفل طريح السكين إذ بدى على وجهه الخوف والقلق، في مقابلة تعبيرات وجه الرجل الممسك السكين التي عكست الغلظة والقسوة، وعليه أسندتْ الكفايةُ التعبيرية معان بعينها إلى ذهن المتلقي، من خلال طبيعة كل لوحة ومعالجتها لفكرة بعينها.

٣-**الكفاية الثقافية**: وهى الكفاية التي تسهم في فهم السياقات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في الرسالة المطروحة على المتلقي، وتكشف تلك الكفاية عن الفهم العميق المتوازن بشكل عام عن القضية المطروحة، وهى ما قد تعزز من تقديم صورة أكثر توازنًا وعدالة عن الأحداث المراد إيصالها إلى المتلقي، وهو ما ينعكس بالضرورة على تحسين الفهم المجتمعي الدولي للقضية الفلسطينية، وإذا كان ذلك كذلك فكيف استطاع الرسامون أن يعكسوا تلك الثقافات التي تعمل التوازن على الفهم الصحيح لتلك الأحداث، فلاشك أن كل لوحة من لوحات الرسامين قد حملت سياقًا ثقافيًا واجتماعيًا بعينه، وتلك طبيعة العلامة التي تعكس أبعادًا ثقافية واجتماعية بعينها، إذ الكفاية الثقافية تؤدي دورًا مهمًا في فهم قضية غزة، خاصة في ظل الأحداث الدامية، فلاشك أن الخطابات البصرية تؤثر في الوعى المجتمع والمكون الثقافي لدى فئة المتلقين وطبيعة سياقهم المكاني، فالخطاب الغربي غالبًا ما يُظهر انحيازًا واضحًا للكيان الإسرائيلي، وهو ما يؤثر على كيفية تقديم الأحداث في غزة. وهذا الانحياز يمكن يؤدي بالضرورة إلى نقص الكفاية الثقافية لديهم، وهو ما ينعكس على تجاهل أو تقليل أهمية الخطابات العربية الفلسطينية. وقد تجلت الكفاية الثقافية بشكل متوازن في كشف طبيعة المجتمع الإسرائيلي الغاشم من خلال لوحة رقم (١)، إذ أظهرت القتل والتخريب والدمار الواقع على المجتمع الفلسطيني مرجعة كل هذا إلى صورة نتنياهو التي تمركزت في زاوية الرؤية التبئيرية لدى عين المتلقي، ثم نجد اللوحة الثانية تعكس

الركود من جهة المجتمع العربي عن حل القضية من خلال الموازنة بين الموقف العربي بكلامه فقط وبين موقف إسرائيل في اتخاذ القرار تجاه القضية وعليه فقد عكست اللوحتان بعدًا ثقافيًا متوازنًا مما يسهم في تحقيق الكفاية الثقافية بشكل كبير عنده. في حين أننا نجد لوحات هاني شمس قد اقتربت من هذا التوازن ربما من خلال لوحتيه في كشف طبيعة المجتمع الأمريكي المساند في الخلف للكيان الصهيوني، وهي لوحة تقف على القرب من التوازن إلى حد بعيد إذ تكشف ثقافة الأمريكان في توطين الكيان الإسرائيلي داخل المجتمع العربي. بيد أن لوحته الثانية التي قد صورت المجتمع الإسرائيلي بصورة كائن شيطاني يقع على الأرض ربما يكون قد النت على رؤية منتج الخطاب إذ إن القراءة السياسية للأحداث لم تنبئ عن هذا السقوط.

أما لوحتا عمرو سليم فإنهما قد جانبهما التوازن، ربما إذ إنهما تأسسا على قراءة استشرافية للمنتج كذلك ولا يعكسان بدورهما القراءة الثقافية والمجتمعية للأحداث السياسية الواقعة، إذ إن اللوحة ١ تخالف طبيعة المجتمع الإسرائيلي، الذي يؤيد رموزه السياسية وإن كانت تقع أحداثها داخل منزل يكشف عواطف زوج وزوجه في مجلس أسري. أيضًا لوحته الثانية التي تكشف تلاشي هذا الكيان ربما أيضًا لا تعكس القراءة الثقافية المتوازنة لدى صورة الأحداث الحالية.

٤. **الكفاية السردية**: وهي الكفاية التي تسهم في صنع حوار بوساطة نسج البنية القصصية والسرية داخل الرسوم الكاريكاتيرية، وهو ما ظهر في لوحة رقم ١ لدى عمرو عكاشة إذ استطاع أن ينسج لنا صور سردية شكلت قضايا بعينها من خلال تسليط الضوء على موقع من الأراضي الفلسطينية من خلال عناصر القصة من الشخصيات، نحو شخصية رئيس وزراء إسرائيل الدافع للحرب والمشعل لها، وفي شخصيتي الأطفال البادية والرجال التي تريد تخليصها من ويلات الحرب، وفى تصاعد وتيرة الصراع بين الأطراف من خلال هطول الصواريخ واندفاع النيران والتهامها، والأحداث السردية واضحة جلية تكشف عن القتل والتخريب والدمار، وكل هذا أنتج وحدة فنية وحبكة سردية متماسكة إلى حد بعيد إذ اتحدت جميع عناصر القصة في التعزيز من القضية المراد إيصالها إلى ذهن المتلقي. كذلك نجد لوحة رقم

(١) من لوحات عمرو تسليم تجسد قصة داخل مكان أسرى، وبدت الشخصيات الفاعلة في الأحداث من خلال الرجل وزوجه، والأحداث توضح سرد الرجل لما جرى عن أمر نتنياهو إذ تعرى وانكشف أمره أمام العالم، والصراع يبدو من خلال موقف الرجل في التكتم على الخبر بعد أن انكشف أمام زوجه. أيضًا اتكأت اللوحة رقم (١) من لوحتي هاني شمس على تقنية السرد إذ كشفت عن الشخصيات داخل اللوحة من خلال شخصية رجل إسرائيلي وطفل فلسطيني، والأحداث واضحة من خلال إرادة قتل الرجل لهذا الطفل بالحث عليهذا الحدث من الجانب الأمريكي. واللوحة الثانية تكشف عن الجانب التصويري الخيالي في كشف طبيعة الأحداث.

صنعت اللوحات علامات بعينها فعكاشة سنع من صورة نتنياهو علامة على الدماء بوساطة المجاورة، فلئن ارتأى السيميائيون في تأسيس فلسفة نظريتهم أن الدخان علامة على النار بالمجاورة، فإن شاعرية الخطابات البصرية قد صنعت علامات تدل على مدلول بعينها كما كان عند عكاشة، نجد أيضًا صورة الشمس عند هاني شمس علامة على وضوح الحق الفلسطيني بطريق المجاورة.

ثالثًا: نتائج المقابلات المقننة مع رسامي كاريكاتير الرسوم عينة الدراسة:

يعتمد نجاح توظيف العلامات والرموز في الرسوم الكاريكاتيرية على الكفايات المهنية والفنية لرسامي الكاريكاتير، فهم الجهة المسؤولة عن إنتاج الرسالة البصرية وتأطيرها دلاليًا بما ينسجم مع السياقات الثقافية والاجتماعية للمجتمع. ويستلزم هذا النوع من الخطاب البصري إلمامًا دقيقًا بالسيميائيات بمستوياتها المختلفة :**الدلالية**، **التداولية**، و**الأسلوبية**، لضمان فعالية الرسالة ووضوحها. كما يُضاف إلى ذلك أهمية امتلاك الرسام معرفة لغوية تمكّنه من استخدام اللغة بشكل سليم ووظيفي، وهو ما يُعرف في الأدبيات الإعلامية بـ"**الكفاية السيميائية واللغوية**."

وقد هدفت هذه الدراسة الكيفية إلى استكشاف مدى وعي رسامي الكاريكاتير بهذه الكفايات الاتصالية، من خلال تحليل ممارساتهم الفنية وتصوراتهم الذاتية حول دور الكاريكاتير الصحفي، ومدى ارتباطه بالواقع المجتمعي الذي يُنتج فيه. وقد تم تطبيق

الدراسة على عينة من رسامي الكاريكاتير، شملت كلًا من: **عمرو سليم**، و**عمرو عكاشة**، و**هانى شمس**.

أظهرت نتائج المقابلات امتلاك رسامي الكاريكاتير في عينة البحث مستويات متقدمة من **الكفاية التواصلية**، حيث أكد جميعهم أنهم يتولّون مسؤولية تحرير النصوص والتعليقات المصاحبة للرسوم بأنفسهم، دون تدخل تحرير خارجي. وقد صرّح **الفنان عمرو سليم** في هذا السياق: "كل رسام يتناول رسمه بكل تفاصيله، فإنه يسلّم الرسمة كاملة، سواء أكانت تحتوي على تعليق أم لا"، وهو ما يعكس إدراكًا واضحًا لدورهم الاتصالي بوصفهم منتجين للخطاب البصري واللغوي في آنٍ واحد.

وفيما يتعلّق بـ**الكفاية اللغوية**، عبّر أفراد العينة عن وعيهم بالوظيفة التعبيرية والدلالية للغة في بناء المعنى، مؤكدين امتلاكهم المهارات اللازمة لصياغة التعليقات بأسلوب يخدم الرسالة البصرية. وقد أشار **عمرو سليم** إلى أن الكاريكاتير يعتمد بدرجة كبيرة على **اللغة العامية**، مع إمكانية الجمع بينها وبين اللغة الفصحى عند الحاجة، مبينًا أن فعالية الكاريكاتير لا تشترط دائمًا بلوغ مستوى لغوي رفيع بقدر ما تتطلب وعيًا باستخدام اللغة وظيفيًا ضمن السياق الساخر.

كما كشفت النتائج عن مستوى مرتفع من **الكفاية الاتصالية** لدى الرسامين، يتجلى في قدرتهم على ضبط العلاقة بين المرسل والمتلقي من خلال اختيار اللغة المناسبة، وتكييف الرسالة وفقًا للبيئة الثقافية والاجتماعية. وأوضح الرسامون أنهم يتحققون من وضوح الرسالة وسلامة استخدامها اللغوي بأنفسهم قبل النشر، دون انتظار رجع صدى مباشر. في المقابل، أشار بعضهم إلى أنهم يستفيدون من وسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة تفاعلات الجمهور، أو استطلاع آراء قراء محددين بهدف تعزيز فعالية الاتصال.

وفي هذا السياق، برز أيضًا وعي رسامي الكاريكاتير بأبعاد **الكفاية البصرية والتعبيرية والثقافية**، والتي تشكّل جزءًا أساسيًا من بناء الرسالة البصرية الساخرة. وقد صرّح **الفنان عمرو سليم** بأنه على دراية بهذه الأبعاد جميعها، إلا أنه لا يضعها بالضرورة "نصب عينيه" عند تنفيذ الرسم، بل يتعامل معها بوصفها **جزءا ضمنيًا من خبرته**

التراكمية ومهاراته الحدسية، التي تتحقق أثناء الممارسة دون تخطيط مسبق لكل عنصر منها.

وفي ضوء هذه المعطيات، يمكن القول إن الرسامين يمتلكون كذلك **كفاية استراتيجية** واضحة، تظهر في قدرتهم على تكييف الرسالة الكاريكاتيرية مع طبيعة الجمهور، والسياق الثقافي والقيمي للمجتمع العربي. فقد أجمعوا على أن ما يُنشر في الصحف الغربية لا يصلح بالضرورة للنشر في البيئات العربية، نظراً لاختلاف المرجعيات الثقافية. كما شددوا على أهمية التمييز في الخطاب الموجَّه إلى فئات جماهيرية مختلفة، إذ لا يمكن توحيد الأسلوب واللغة عند مخاطبة جمهور أكاديمي مقارنة بجمهور شعبي واسع. وقد لخّص **الفنان عمرو عكاشة** هذا المبدأ بقوله: "على الرسام أن يكون واعيًا بطبيعة المتلقي لرسالته، فإن كان يُخاطب فئة ذات مستوى تعليمي مرتفع، كأعضاء هيئة التدريس، يختلف عن المقدم للطبقات الشعبية في المجتمع."

أجمع رسامو الكاريكاتير على أنهم يستخدمون **عدة أساليب للتحقق من الكفاية الاتصالية** في الرسوم التي يقدمونها، لا سيما ما يتعلق بقدرتها على تحقيق **الهدف الحجاجي الإقناعي** وتوصيل الفكرة بفعالية إلى المتلقي. وقد أوضح الرسام **هانى شمس** في هذا السياق: "أنا دايمًا بهتم أعرف رد فعل الجمهور، لو الناس ما فهمتش الفكرة أو ما اقتنعتش بيها يبقى في خلل في الكاريكاتير نفسه"، بينما أشار **الفنان عمرو عكاشة** إلى أنه: "أحيانًا بسأل أصدقائي القريبين أو ناس أعرف أنهم مهتمين بالكاريكاتير عن رأيهم في الفكرة قبل ما أنشر، وده بيساعدني أراجع نفسي وأتأكد من وصول الرسالة".

وفيما يتعلّق بالوسائل الرقمية، أشار المشاركون إلى أنهم يعتمدون أيضًا على **صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى** كمنصة لرصد رجع الصدى والتفاعل الجماهيري. وقال **عمرو سليم** في هذا السياق: "رد الفعل السريع على السوشيال ميديا أداة مهمة جدًا دلوقتي، بقدر أعرف منها إن كنت نجحت في توصيل الفكرة ولا لأ".

أما في جانب **الكفاية اللسانية**، فقد أجمع الفنانون على أن كتابة التعليق المصاحب للرسم تُعد من أهم المهام التي يضطلع بها رسام الكاريكاتير بنفسه، وهي مسؤولية لا يمكن فصلها عن الرسالة الكلية للكاريكاتير. وقد أشار **هانى شمس** إلى أن: "التعليق جزء من

الكاريكاتير مش حاجة منفصلة، أحيانًا الكلمة بتبقى أهم من الرسمة نفسها في توصيل المعنى".

وفيما يخص **استخدام اللغة**، اتفق الفنانون على أن التحدي لا يكمن في المعرفة الشكلية بقواعد اللغة، بل في القدرة على توظيفها بذكاء لخدمة الفكرة. وقد لخّص الفنان **عمرو سليم** هذا المعنى بقوله: "اللي يهمني في اللغة مش القواعد، إنما إزاي أستخدمها صح علشان توصل الفكرة. ممكن أكتب بالعامية أو الفصحى أو أخلط بينهم، حسب ما يخدم الكاريكاتير".

مدى اعتماد القائم بالاتصال على البعد السيميائي في الرسم الكاريكاتيري:

أجمع رسامو الكاريكاتير المشاركون في عينة الدراسة على أن **البعد السيميائي** يُعدّ ركيزة أساسية تدعم بناء الرسوم الكاريكاتيرية وتعزز من فاعليتها الاتصالية. فقد أكّد الفنان **عمرو عكاشة** أن: "*علم العلامات والرموز هو الأساس في الرسم الكاريكاتيري، واستخدام آليات الإضحاك والإقناع مثل المبالغة، والتباين في الأحجام، والتورية، واعتماد ما يُعرف بنظرية الصدمة في تكوين الأشكال والشخصيات، يترك أثرًا نفسيًا قويًا لدى المتلقي*".

ويعكس هذا التصريح وعيًا واضحًا بأهمية البعد السيميائي بوصفه مدخلًا لتحقيق التأثير الاتصالي المنشود.

من جهته، أشار الفنان **عمرو سليم** إلى الطبيعة الثقافية المتجذّرة للدلالات السيميائية، حيث أوضح أن: "الرموز والمعاني التي يتضمنها الرسم ترتبط بالتراكم الثقافي والمعرفي لكل مجتمع، فكل مجتمع يطوّر عبر تاريخه منظومة تعبيرية خاصة به، تتجسد في صور وأشكال رمزية تعبّر عنه. ومن ثم، فإن إدراك الرسام لكيفية توظيف هذه الرموز يسهل على المتلقي تفسير المعاني الضمنية للرسوم".

أما الفنان **هاني شمس**، فقد ركّز على البعد المتغير للدلالة السيميائية، معتبرًا أن: "الرموز لا تكتسب قيمتها إلا من خلال الثقافة التي تُنتجها، فالدلالة التعبيرية تختلف من زمن إلى آخر، ومن مكان إلى آخر. وقد يستخدم رسام الكاريكاتير الرمز لتأكيد معناه أو لعكسه تمامًا، بهدف تعميق السخرية أو خلق مفارقة بصرية ذات مغزى".

وفي إطار تحليل الأبعاد السيميائية الثلاثة، يُمكن تفسيرها على النحو الآتي:

- **البُعد التركيبى**: المعني بكيفية ترتيب العناصر البصرية ضمن الإطار العام للرسم.
- **البُعد الدلالى**: المرتبط بالمعاني التي تولدها العلامات المستخدمة.
- **البُعد التداولى**: المعني بالعلاقة بين الرسم وسياق استخدامه والجمهور المتلقي.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن **البُعد الدلالى** هو الأكثر اعتماداً من قِبل رسامي الكاريكاتير في عينة البحث، إذ يُعد المفتاح الأساسي لتوليد التأثير المعنوي المقصود. كما اتفق الفنانون على أن **العلامات الاصطلاحية (الرموز)** تُعد من أكثر أدوات التعبير استخداماً في رسومهم، وهو ما يتسق مع نتائج التحليل السيميولوجي الذي أجرته الباحثة على إنتاجاتهم، حيث ظهر اعتماد مكثف على الرمز كأداة مركزية في تشكيل المعنى الكاريكاتيري.

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج:

أولًا: دور الكفايات بأنواعها في تعزيز الرسالة في ذهن المتلقى

1. **الكفاية البصرية**: أظهرت الرسوم توظيفاً واعياً للألوان والأشكال لتكثيف المعاني السياسية والإنسانية، حيث استخدم هاني شمس وعمرو عكاشة ألواناً زاهية ورمزية للتأكيد على الحق الفلسطيني وإدانة العدوان، في حين جاءت ألوان عمرو سليم باهتة لتعكس تلاشي صورة الكيان الإسرائيلي.
2. **الكفاية التعبيرية**: أسهمت تعبيرات الوجوه وحركات الشخصيات في ترسيخ المشاعر والمعاني النفسية لدى المتلقي، مما عمّق الأثر العاطفي للرسوم، خاصة في لوحات عكاشة وشمس.
3. **الكفاية الثقافية**: عكست الرسوم فهماً متفاوتاً للسياقات الثقافية، إذ قدّم عكاشة وشمس رؤية متوازنة بين الفعل الإسرائيلي والموقف العربي، بينما اتخذت رسوم سليم منحى استشرافياً لم يعكس بالضرورة الواقع السياسي والثقافي القائم.
4. **الكفاية السردية**: استخدم الفنانون البنية القصصية لخلق حبكة بصرية واضحة تُسهم في توصيل الرسالة، مع توظيف شخصيات وصراعات وأحداث متكاملة تخدم القضية المطروحة.

5- **العلامات السيميائية:** اعتمد الفنانون على المجاورة الدلالية في بناء رموز بصرية مؤثرة، مثل ربط نتنياهو بصورة الدماء، أو استخدام الشمس كرمز للحق الفلسطيني.

ثانيا: يمكن تحديد أهم النتائج التى يمكن استخلاصها من المقابلات المقننة مع رسامى كاريكاتير الرسوم عينة الدراسة على النحو الآتى، التى تتفق مع نتيجة التحليل السيميولوجى للرسوم:

- **امتلاك الرسامين كفايات تواصلية متقدمة:**

أكد جميع أفراد العينة أنهم يحررون النصوص والتعليقات المصاحبة لرسومهم بأنفسهم، بما يعكس وعيًا كاملًا بدورهم كقائمين بالاتصال ومُنتجين للرسالة البصرية واللغوية معًا.

- **الاعتماد على الكفاية اللغوية الوظيفية:**

أوضح الرسامون أنهم لا يركّزون على قواعد اللغة الشكلية بقدر تركيزهم على حسن توظيف اللغة لخدمة الفكرة، وغالبًا ما يستخدمون اللغة العامية أو مزيجًا من الفصحى والعامية بحسب السياق.

- **امتلاك كفاية اتصالية واضحة:**

يتحقق الفنانون من وضوح الرسالة وسلامة استخدامها الاتصالي ذاتيًا، كما يستعينون أحيانًا بآراء الأصدقاء أو جمهور المتابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي لقياس فعالية الرسوم ومداها الإقناعي.

- **توظيف الكفاية البصرية والتعبيرية والثقافية ضمنيا:**

أظهر الفنانون وعيًا بأهمية هذه الأبعاد، وصرّح بعضهم، كعمرو سليم، بأنهم لا يتعاملون معها بشكل صريح أثناء الرسم، بل تُستدعى تلقائيًا ضمن السياق الإبداعي بفعل الخبرة والممارسة.

- **امتلاك كفاية استراتيجية في تكييف الرسالة:**

شدد الفنانون على أهمية مراعاة اختلافات الجمهور الثقافية والتعليمية، وأكدوا أن الرسوم الموجّهة لفئات أكاديمية تختلف في اللغة والأسلوب عن تلك التي تخاطب فئات شعبية.

- **التحقّق من تحقق البعد الحجاجي والإقناعي للرسم:**

يستخدم الفنانون أدوات متعددة للتحقق من نجاح الرسوم في تحقيق الإقناع

والتأثير، مثل رصد تفاعل الجمهور، وسؤال العينة المستهدفة، وتعديل الرسوم بناءً على مدى فهم المتلقي للفكرة.

- **تأكيد دور التعليق اللسانى بوصفه جزءا لا يتجزأ من الكاريكاتير:**

أجمع الفنانون على أن التعليق ليس عنصرا مستقلًا، بل يُكمّل المعنى البصري، بل ويعلو عليه أحيانًا في الأهمية التعبيرية.

- **اعتماد واضح على البعد السيميائى في بناء الرسوم:**

أكد الفنانون، وعلى رأسهم عمرو عكاشة، أن علم الرموز والدلالات يشكّل الأساس في إنتاج الكاريكاتير، من خلال آليات مثل المبالغة، التورية، والتباين.

- **وعى بثقافة الجمهور وديناميكية الرموز:**

أشار الفنانون إلى أن تفسير الرموز يختلف باختلاف الزمان والمكان، مما يستدعي إدراكًا عميقًا للسياقات الثقافية في اختيار العلامات البصرية.

- **اعتماد مركّز على البعد الدلالى ضمن الأبعاد السيميائية:**

وهذا ما كشفت عنه نتائج التحليل السيميولوجي أن البُعد الدلالي يُعد الأكثر استخداماً من قِبل الفنانين، كونه الأداة الرئيسة في تشكيل المعنى، إلى جانب اعتمادهم المكثف على العلامات الاصطلاحية (الرموز) في صياغة الرسالة الاتصالية.

مراجع البحث:

[1]) Adel Suing,JuanPablo&Other: Perspectives of Media Competence in Communication and journalism Careers in the Andean AREA ,**SYSTEMS AND TECHNOLOGIES,**VOL 320 ,Junauary 2023,pp,555-565

[2]) pavica Sheldon&lunn Johnson,Understanding the Relationship between Communication Competence and Social Media USE, **SOUTHERN COMMUNICATION JOURNAL,** vol 88,(3), 2023, pp229-239.

[3]NALIYAR.SALIKHOVA&OTHER:COMMUNICATIONTOOLS AND SOCIAL MEDIA USAGE: ASSESSING SELF- PERCEIVED COMMUNICATION COMPETENCE,**ONLIN JOURNAL OF COMMUNICATION AND MEDIA TECHNOLOGIES,**2023,13(4)

[4])Liudmyla Chernii,Vira Meleshchenko&other:Development of journalists, professional English Communcative Competence Using Mass Media,**ARAB WORLD ENGLISH JOURNAL ,**Ujraninian Context,November 2020 ,pp.234-243.

[5])محمد حامد محمد عيسي: الكفاية اللغوية والاتصالية في تحرير الرسالة الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة ميدانية على القائم بالاتصال،**رسالة ماجستير غير منشورة**،(الجامعة الأسلامية،كلية الآداب،2019):

[6] جنادابراهيم: الكفاءة المهنية وعلاقتها بالإخبلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر دراسة ميدانية لدى عينة من صحفي القنوات الخاصة، م**جلة الحوار الثقافي**،مجلد 5،العدد1، (الجزائر:جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم العلوم الأجتماعية،2016)،صص 285-271

[7] أسامة بن عبد الرحمن النصار: الكفاية المهنية للصحافيين الرياضيين في الصحف المطبوعة والألكترونية السعودية، **مجلة العربية للإعلام والاتصال**،العدد 14،(جمعية السعودية للإعلام والاتصال، 2015)،ص ص 279:330

[8] أكرم الربيعي: كفاية الاتصال والأستعمال اللغوي في تحرير الرسالة الصحفية دراسة تقومية للمهارات الاتصالية عند المحررين الصحفيين جريدة المدي نموذجًا،**مجلة الباحث الإعلامي**،العدد24-25، (جامعة بغداد،كلية الإعلام،2014)،صص 125-146

[9] أكرم فرج الربيعي: طرائق قياس مستى الكفاءة الاتصالية في عناوين الأخبار دراسة في بناء مقياس العنونة الخبرية،**مجلة الباحث(الأعلامي**،العدد17،(جامعة بغداد،كلية الإعلام،2012)،ص ص 137-153(

[10]دراسة مروة محمد على 2024بعنوان "التأطير البصرى لصورة معاناهالفلسطنيين خلال أحداث الحرب على غزة بالصحافة الألكترونية العربية والعالمية "دراسة مقارنة بين صحيفتي المصرى اليوم والجارديات البريطانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**،العدد 88، (جامعة القاهرة:كلية الإعلام، يوليو /سبتمبر 2024)، ص ص 431:480

[11] دراسة رحاب محمد محروس 2024 بعنوان "سيميائية صور العدوان على غزه على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين:الصفحة الرسمية للأزهر الشريف نموذجًا **"،مجلة البحوث الاعلامية**،العدد69، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام،يناير 2024)، ص ص 805: 845 [11]

[12] عمر ممدوح محمد نور الدين: التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابا ت الأخبارية على الأنستجرام،دراسة في أطار مدخل التحليل السيمولوجي، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**،العدد29، (جامعة القاهرة:كلية الإعلام،يوليو /سبتمبر 2024)،ص ص 203:257

[13] Faiza Liaqat,Syeda summaya,muhmmed Ajmal2024:Humanity Unframed:ASocio- Semiotic Analysis of Political Cartoon on Israel-Palestine Conflict,JAHAN TAHCEE, VOL.7 NO.1,PP1157-1168.

[14]Othman Aref AlDala,ien,Zeyed Al-Daher& OTHER 2023:ANALYZING verbal and Pictorial ArabsFaceboo; posts During THE Israeli attack on Gaza Strip in2021,**GEMA online Journal of LANGUAGE STUDIES**,VOL23,ISS1,PP114-139

[15] Michael Tasseron:Protest Image of the 2014 GAZA Warin the south African Media ,Political campaigning and Communication Journal ,University of Leeds,pp279-297

[16] **Waqasia Naeem,Rabia Batool,MuhammedTayyab2022:Palestinian Muslims presentation in Photography:a semiotic study of War photographer,Pakistan Journal of Social research,VOL,04 ,ISS01,PP413- 421**

[17] ايمان فتحي: **الدلالات الرمزيةللرسومات الكاريكاتيرية لقضايا الصراع في المنطقة العربية "دراسة سيميولوجية،المجلة العلمية لبحو الإعلام والاتصال،**المجلد 12،العدد12،(جامعة جنوب الوادى،كلية الإعلام،يوليو23 20)

[18] ابراهيم على بسيوني:سيميائية الصور الصحفية للعددوان على غزه –مايو 2021 في المواقع الأخبارية للصحف العربية والأجنبية –دراسة سيمولوجية،**مجلة البحوث الأعلامية**،مجلد 59،العدد 3،(جامعة الأزهر: كلية الإعلام،2021)

[19] جواد راغب، رجاء يونس:سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية:دراسة تحليلية مقارنة،مجلة دراسات وأبحاث،العدد30،(الجزائر:جامعة الجلفة،2018)

[20] طلعت عبد الحميد: سيميائية الكاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة،**مجلة الباحث الإعلامي**،(جامعة بغداد، 2019)

[21]محمود عوده ربابعة:دور الصورة الصحفية في الصحافة الإسرائيلية في حرب غزة عام 2014-يديعوت-أحرونوتومعاريف نموذجًا،**رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القدس: مهج الدراسات الإقليمية،2015)

([22])جودت هوشيار: " الكاريكاتير مفارقات بصرية تعبر عن جوهر الأشياء "، متاح للتحميل على موقع http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=460115&r=0، تم رفعها على الموقع 21-4-2015، تم زيارته 18-12 -2018، 6:00 م

([23]) أمينه العرباوى، **مرجع سابق**،: **ص-33.**

[24]– Martin trisson –chieux. " **Enseigner avec les caricatures et dessins de presse**"Academie de Grenoble. Mai2013.Available at https://www.ac-strasbourg.fr/fileadmin/pedagogie/clemi/Fini_de_rire_dossier_pe__da.ClemiStrasbourg.pdf[donlowd on 12-10-2018 8:00am.

([25]) عبد الكريم سعدون: " **الجذور التاريخية لصحافة الكاريكاتير** "قسم العلوم والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، العدد الثانى، 2012، متاحة للتحميل على الموقع –http://ktb.com/book/media0038، تم تحميل الكتاب ppt، 18-7-2018، 9:00م.

([26]) أحلام بوليكعيبات، الكاريكاتير خطاب إعلامى يشوه الواقع، **مرجع سابق**، ص 159.

([27]) أكرم الربيعى، **مرجع سابق**، ص165.

([28]) **المرجع السابق نفسه**،ص167

([29]) معجم الرائد، قاموس المعانى عربى عربى متاح على موقع **www. Almaany. Com، تم زيارته** 14-3-2019.

([30]) هكتر هامرلى: **النظرية التكامليةفى تدريس اللغات ونتائجها العلمية**، ترجمة راشد الدويش، (مطبعة سفير، **1415هـ)**، ص176.

([31]) ممدوح نور الدين: **مذكرةفى تدريس المفردات لدورات التربية المكثفة**، ب ط، (المملكة العربية السعودية: جامعة الامام محمد بن سعود الأسلامية، ص2.

([32]) أكرم الربيعى: **مرجع سابق**، ص 176.

([33]) محمد الأخضر الصبيحى: **مدخل إلى علم النص ومجالاته وتطبيقاته**، (الجزائر: الدار العربية للعلوم الناشرين، 2008)، ص43

، سعاد كحل، **مرجع سابق**، ص93

([34]) أكرم الربيعى: **مرجع سابق**، 177.

([35]) أكرم الربيعى، **مرجع سابق**، ص 178.

([36]) **المرجع السابق نفسه**، ص 185.

([37]) تم الأستعانه بأكثر من مرجع:

- محمد الداهى: **التواصل بين الاقناع والتطويع مفهومة ومجالات التطبيق في البلاغة الجديدة**:، ج1 (الأردن: دار عالم الكتب الحديث 2010)، ص 260.
- محمد سالم امين طلبه: **الحجاج عند بيرلمان وتطورة** في **البلاغة المعاصرة، مرجع سابق**، ص 185.
- إبراهيم حمدى النورج: **تحليل الخطاب السياسي** في **ضوء نظرية الاتصال اللغوى**، ط1، مجلد 1، (القاهرة: دار عالم الكتب، 2014)، ص 17 – 19.

([38]) على محمد أحمد: المفهوم اللغوى والاصطلاحى للسيمياء عربيا بحث المصطلح والمصطلح المجاور (مقاربة فيلولوجية)، **مجلة العميد مجلة فصليه محكمة**، العدد السابع، (مركز العميد الدولى للبحوث والدراسات، دار التراث، 2013) ص 248. متاح الأعداد على موقع https://www.dar-alturath.org/single-post/2016/12/04/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%B9%D8%B4%D8%B1-.

([39]) بشير تاوررىريت: **السيميائية في الخطاب النقدي المعاصر**، المجلد 14، الجزء 54، 2004، ص 178-179، متاح للتحميل من رابط على دار المنظومة الرواد في قواعد المعلومات http://search.mandumah.com/Download?file=ZVk1TPH8Qak3d.RAEp98VHl1UlHzSu0UheZ6vMrbpPVE=&id=209938

([40]) عبد الله قدورة الثانى: **سيميائية الصورة: مغامرة سيميائية في أشهر اللسانيات البصرية في العالم**، (الاردن: عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع، 2008) ص 101-102.

([41]) أسيا جربوى:التأصيل الألسنى السويسرى للمفاهيم السيميائية الغريما سية، **ندوة المخبر -بعنوان اللسانيات مئة عام من الممارسة**، (الجزائر: بسكرة، جامعة محمد خضير، كليه الآداب واللغة العربية، متاح للتحميل من الرابط lab.univ-biskra.dz/lla/images/pdf/nadoua/26-11-2013/4.pdf.

([42]) عبد الله حمودة الفقيه: **السيميائيات بين بيرس ودسوسير**، متاح على موقع موق http://elriwak.blogspot.com /2013/09/blog-post_21.htmu، تم زيارته 22-2-2018، 9:00 م.

([43]) وائل بركات: السيمولوجيا بقراءة لاورن بارث، **مجلة الجامعة**، مجلد 18، العدد 2 (سوريا: جامعة دمشق، 2002)، متاح للتحميل على الرابط mohamedrabeea.net/.../62d47983-1001-487b-b526-fed074878807....

([44]) سعيد بنكراد: **السيميائيات مفاهيمها-تطبيقاتها**، (المغرب: الدار البيضاء، مطبعة النجاح، 2003)، ص ص 50-51.

([45]) جميل حمداوى: **الاتجاهات السيميوطيقية**، ط1، (دار المثقف للنشر والتوزيع، 2015) ص ص 8-10.

([46]) **تم الاستعانة بأكثر من مرجع:**

- زهور شتوح: " استراتيجية الفعل السيميائى لدى"جوزيف كورتيس" أسئلة النشأة وآليات القراءة "، **الملتقى الدولى الثامن "السيمياء والنص الأدبى"**، ص371-373.
- زغنية على: "المنهج السيميائى: اتجاهاته وخصائصة "، **لملتقى الوطنى الثانى "السيمياء والنص الأدبى " ص 265-267.**
- مارسيلو داسكال: **الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، مرجع سابق**، ص 7.
- محمد السرغينى: " **محاضرات في السيمولوجيا"،مرجع سابق**، ص ص 54-96.
- وائل بركات: "السيمولوجيا بقراءة لاورن بارث"، **مجلة الجامعة**، المجلد 18، العدد 2، (سوريا: دمشق، جامعة دمشق، 2002)ص ص 59-61.
- حميد الحميدانى: " **بنية النص السردى من منظور النقد الأدبى** "، ط3، (المغرب: الدار البيضاء، المركز الثقافى العربى، 2000)، ص114.
- جميل حمدانى، سيميائيات التواصل اللفظى وغير اللفظى، مرجع سابق.
- خولة خدران، محمد عياض: "سيميولوجيا التواصل عند الطالب قدور الرويسي(روبورتاج مصور)"، **مذكرة لنيل شهادة الماجستير**، (الجزائر: جامعة قاصدى مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم العالم والاتصال، شعبة الإذاعة والتلفزيون، 2017)، ص11.

- منذر عياشى: **العلاماتية (سيميولوجيا) قراءة في العلامة اللغوية**، ط1، (مكتبة النقد الأدبى، 2013)، ص 20–30.

([47]) هاجر بو حليمة، **مرجع سابق**، 2016، ص30.

([48]) **المرجع السابق نفسه**، ص 31.

[49] سالي سعيد أنور:سيميائية الكاريكاتير السياسي في الصحف المصرية اليومية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**،(جامعة حلوان،كلية الآداب،قسم الإعلام،2021)، ص 148

([50]) بايه سيفون: محاضرات في السيميولوجيا، **مرجع سابق**، ص33.

([51]) باية سيفون: **مدخل لسيميائية الصورة**، دراسات أدبية، ع 18، (الجزائر: مركز البصيرة للبحوث والأستشارات والخدمات التعليمية، 2015 يونيو)، ص 54.

([52]) إبراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، **مجلة الجامعة**، ع 16، مجلد 2، ابريل 2014، ص170.

([53]) أكرم الربيعى: **مرجع سابق**، 187

([54]) سعد مصلوح: **اللسانيات العربية المعاصرة**، (القاهرة: عالم الكتب، 2004)، ص ص60–61.

([55]) أكرم الربيعى: **مرجع سابق**، ص ص 210–213.

[56] (تم الرجوع إلى أكثر من مرجع:

- - Abu-Fadil, M. (2012). *Political Cartooning in the Arab World: Contexts and Challenges*. *Arab Media & Society*, (15).
- Barthes, R. (1977). *Image, Music, Text*. London: Fontana Press.
- El Refaie, E. (2009). *Graphic narratives and the communication of political satire: The case of cartoons*. *Journal of Visual Literacy*, 28(1), 85–106.
- Grice, H. P. (1975). Logic and conversation. In P. Cole & J. Morgan (Eds.), *Syntax and Semantics* (Vol. 3, pp. 41–58). New York: Academic Press.
- Hall, S. (1997). *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*. London: Sage/Open University.
- Hymes, D. (1972). *On Communicative Competence*. In J. B. Pride & J. Holmes (Eds.), *Sociolinguistics* (pp. 269–293). Penguin.

[57] - زينب عبد العزيز العمري: اللون في الشعر العربي القديم، الأنجلو المصرية 1989 ص 19

[58] - أحمد مختار: اللغة واللون ص 111

[59] - ينظر: المسعودي: مروج الذهب ت: محي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة الإسلامية ج1: ص219

[60] - اللغة واللون,أحمد مختار عمر, القاهرة،عالم الكتب، ط، 2،ص111

[61] -اللون في الشعر العربي القديم,زينب عبد العزيز العمري,الأنجلو المصرية.1989 ص34

[62] - ينظر: كلود عبيد: الألوان دورها تصنيفها دلالتها رمزيتها، ط1، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2013، ص91 وما بعدها.

References

Adel Suing,JuanPablo&Other: Perspectives of Media Competence in Communication and journalism Careers in the Andean AREA ,**SYSTEMS AND TECHNOLOGIES,**VOL 320 ,Junauary 2023,pp,555-565

pavica Sheldon&lunn Johnson,Understanding the Relationship between Communication Competence and Social Media USE, **SOUTHERN COMMUNICATION JOURNAL,** vol 88,(3), 2023, pp229-239.

NALIYAR.SALIKHOVA&OTHER:COMMUNICATIONTOOLS AND SOCIAL MEDIA USAGE: ASSESSING SELF- PERCEIVED COMMUNICATION COMPETENCE,**ONLIN JOURNAL OF COMMUNICATION AND MEDIA TECHNOLOGIES,**2023,13(4)

)Liudmyla Chernii,Vira Meleshchenko&other:Development of journalists, professional English Communcative Competence Using Mass Media,**ARAB WORLD ENGLISH JOURNAL ,**Ujraninian Context,November 2020 ,pp.234-243.

-Issa, M. (2019). alkifayat allughawiat waliaitisaliat fi tahrir alrisalat alsahufiat fi alsuhuf alfilastiniat alyawmiat dirasatan maydaniatan ealaa alqayim bialaitisal,risalat majistir ghayr manshuratin,(aljamieat Al'aslamiati,kaliat aladiab):

-Ibrahim, J. (2016). alkafa'at almihniat waealaqatuha bil'iikhbilaqiaat almihnat alsahufiat fi aljazayir dirasat maydaniat ladaa eayinat min suhufii alqanawat alkhasati, majalat alhiwar althaqafii, (Aljazayir:jamieat Abd Alhamid bin Badis, qism aleulum al'ajtimaeiati, 1(2)

-Al-Nassar, O. (2015). alkifayat almihniat lilsahafiiyn alriyadiiyn fi alsuhuf almatbueat wal'aliktruniat alsaeudiati, majalat alearabiat lil'iielam waliatisali ,(jameiat Alsueudiat lil'iielam waliatisali, 14(3), 279:330

- Alrabiei, A. (2014). kifayat aliaitisal wal'astiemal allughawii fi tahrir alrisalat alsahufiat dirasatan taqumiat lilmaharat alaitisaliat eind almuharirin alsahafiiyn jaridat almadi nmwdhjan,mjlt albahith al'iielamiu , (jamieat Baghdad,kaliat al'iielama, 24(2).

- Alrabiei, A. (2012). tarayiq qias mustaa alkafa'at alaitisaliat fi eanawin al'akhbar dirasat fi bina' miqyas aleanuanat alkhabariati,majalat albahithi(al'aelami,aleaddi17,(jamieat Baghdad, kiliat al'iielama).

-Ali, M. (2024). "altaatir albusraa lisurat mueanahalfilastuniiyn khilal 'ahdath alharb ealaa ghazat bialsahafat al'aliktruniat alearabiat walealamia "dirasat muqaranat bayn sahifatay almusraa alyawm waljardiaat albiritaniata, almajalat almisriat libuhuth al'iielami,aleadad 88, (jamieat Alqahira, kaliat al'iielami).

- Mahrus, R. (2024) "simiayiyat suar aleudwan ealaa ghazah ealaa safahat almuasasat aldiyniat watafaeuliat almustakhdimin:alsafhat alrasmiat lil'azhar alsharif nmwdhjan ",mjalat albuhuth alaelamiati, , (jamieat Al'azhar: kuliyat al'iielam,ynayar). 69(2).

- Nur aldiyn, A. (2024). altaghtiat almusawarat li'ahdath alharb ealaa ghazat eabr alhisaba t al'akhbariat ealaa al'anistijram,drasat fi 'atar madkhal altahlil alsiymuluji,

almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati , (jamieat alqahirat:kaliat al'iielam,yulyu /sibtambar), 29(2).

Liaqat, F., Syeda, S. (2024). Humanity Unframed:ASocio- Semiotic Analysis of Political Cartoon on Israel-Palestine Conflict,JAHAN TAHCEE, VOL.7 NO.1,PP1157-1168.

Othman Aref AlDala,ien,Zeyed Al-Daher& OTHER 2023:ANALYZING verbal and Pictorial ArabsFaceboo; posts During THE Israeli attack on Gaza Strip in2021,**GEMA online Journal of LANGUAGE STUDIES**,VOL23,ISS1,PP114-139

Michael Tasseron:Protest Image of the 2014 GAZA Warin the south African Media ,Political campaigning and Communication Journal ,University of Leeds,pp279-297

Waqasia Naeem,Rabia Batool,MuhammedTayyab2022:Palestinian Muslims presentation in Photography:a semiotic study of War photographer,Pakistan Journal of Social research,VOL,04 ,ISS01,PP413- 421

-Fathy, E. (2023). aldilalat alramziatallrusumat alkarikatiriat liqadaya alsirae fi almintaqat alearabia "dirasat simulujiati,almajalat aleilmiat libahw al'iielam walaitisali,almujalad,(jamieat Janub alwadia,kliat al'iielam, 12(2)

-Basyouni, I. (2021). simyayiyat alsuwar alsuhufiat lileadadwan ealaa ghazih -mayu 2021 fi almawaqie al'akhbariat lilsuhuf alearabiat wal'ajnabiat -dirasat simulujiati,majalat albuhuth al'aelamiati,(jamieat Al'azhar: kuliyat al'iielami, 3(2)

-Ragheb, J. (2018). simyayiyat alsuwrat alsahafiat fi aintifadat alquds fi alsuhuf alfilastiniat alyawmiati:dirasat tahliliat muqaranati,majalat dirasat wa'abhathi, ,(Aljazayir:jamieat Aljilfati, 30(2)

-Abdel Hamid, T. (2019). simiayiyat alkarikatir masirat aleawdat fi alsahafat alfilastiniati: dirasatan tahliliatan muqaranati,majalat albahith al'iielamii,(jamieat Baghdad)

-Rababa'a, M. (2015). dur alsuwrat alsahufiat fi alsahafat al'iisrayiyliat fi harb ghazat eam 2014-ydieut-ahurunutumaearif nmwdhjan,rsalt majistir ghayr manshuratin, (jamieat Alquds: mahj aldirasat al'iiqlimiati)

()http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=460115&r=0 ،

((Martin trisson –chieux. " **Enseigner avec les caricatures et dessins de presse"**Academie de Grenoble. Mai2013.Available at https://www.ac-strasbourg.fr/fileadmin/pedagogie/clemi/Fini_de_rire_dossier_pe__da.ClemiStrasbourg.pdf[donlowd on 12-10-2018 8:00am.

- Saedun, A. (2012). " aljudhur altaarikhiat lisahafat alkarikatir "qism aleulum waliatisalu, al'akadimiat alearabiat almaftuhat fi Danmarki, 2(1).

()**www. Almaany. Com** ،

-Hammerley, H. (1970). alnazariat altakamuliatafaa tadris allughat wanatayijuha aleilmiatu, tarjamat Rashid alduwaysh.

-Nour El-Din, M. (2015). mudhakiratan faa tadris almufradat lidawrat altarbiat almukathafati, (almamlakat alearabiat alsaeudiati: jamieat alamam Muhamad bin Sueud Al'aslamiati, sa2.

- Alsubayhaa, M. (2008). madkhal 'iilaa eilm alnasi wamajalatih watatbiqatihi, (Aljazayar: aldaar alearabiat lileulum alnaashirina).

- Alnuwrj, A. (2014).tahlil alkhitab alsiyasii fi daw' nazariat aliatisal allighiwaa, ta1, mujalad 1, (Alqahira: dar ealam alkutub).
- Ahmed, A. (2013). almafhum allughwaa waliastilahaa lilsiymia' earabiana bahath almustalah walmustalah almujawir (muqarabat filulujiatun), majalat aleamid majalat faslayh mahkamatu, aleadad alsaabieu, (markaz aleamid alduwlaa lilbuhuth waldirasati, dar altarathi)

http://search.mandumah.com/Download?file=ZVk1TPH8Qak3d

-Qaddoura, A. (2008). simyayiyat alsuwrati: mughamarat simyayiyat fi 'ashhar allisaniaat albasariat fi alealami, (Al-Aurdun: Amman, dar alwaraq lilnashr waltawzie).

()lab.univ-biskra.dz/lla/images/pdf/nadoua/26-11-2013/4.

():://elriwak.blogspot.com /2013/09/blog-post_21.htmu ،

- Binikrad, S. (2003). alsiymyayiyaat mafahimuha-tatbiqatuha, (Almaghrib: aldaar albayda'i, matbaeat alnajahi).

-Shituh, Z. (2013). " astiratijiat alfiel alsiymiayaa lidaa"juzif kurtis" 'asyilat alnash'at waliat alqira'a ", almultaqaa alduwlaa althaamin "alsiymya' walnasi al'adbaa".

- Barakat, W. (2002). "alsimulujya biqira'at lawrn barth", majalat aljamieati, (Syria: dimashqa, jamieat Dimashq), 2(10).

- Al-Hamidani, H. (2000). " binyat alnasi alsardaa min manzur alnaqd al'adbaa ", ta3, (almaghribi: aldaar albayda'i, almarkaz althaqafaa alearbaa).

- - khadran, K. (2017). "simyulujia altawasul eind altaalib qudur alruwysi)ruburtaj musawiri(", mudhakiratan linayl shahadat almajistir, (aljazayar: jamieat qasidaa mirbah wariqlata, kuliyat aleulum al'iinsaniat waliajtimaeiati, qism eulum alealam waliatisali, shuebat Alezaa waltilifizyuni).
- Ayachi, M. (2013). alealamatia (simyulujia) qira'at fi alealamat allughawiati, ta1, (maktabat alnaqd al'adbaa).
- Anwar, S. (2021). simyayiyat alkarikatir alsiyasiu fi alsuhuf almisriat alyawmiati, risalat dukturah ghayr manshuratin,(jamieat hulwan,kaliat aladiab,qism al'iielama).
- Sifun, B. (2015). madkhal lisimiayiyat alsuwrati, dirasat 'adabiatun, e 18, (aljazayar: markaz albasirat lilbuhuth wal'ustisharat walkhadmat altaelimiati,).

- Sulayman, I. (2014). madkhal 'iilaa mafhum simyayiyat alsuwrati, majalat aljamieati, 16(2).

- Abu-Fadil, M. (2012). *Political Cartooning in the Arab World: Contexts and Challenges*. *Arab Media & Society*, (15).

- Barthes, R. (1977). *Image, Music, Text*. London: Fontana Press.
- El Refaie, E. (2009). *Graphic narratives and the communication of political satire: The case of cartoons*. *Journal of Visual Literacy*, 28(1), 85–106.
- Grice, H. P. (1975). Logic and conversation. In P. Cole & J. Morgan (Eds.), *Syntax and Semantics* (Vol. 3, pp. 41–58). New York: Academic Press.

- Hall, S. (1997). *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*. London: Sage/Open University.
- Hymes, D. (1972). *On Communicative Competence*. In J. B. Pride & J. Holmes (Eds.), *Sociolinguistics* (pp. 269–293). Penguin.

- Aleumri, Z. (1989). allawn fi alshier alearabii alqadimi, al'anjilu Almisria.

-Obeid, C. (2013). al'alwan dawruha tasnifuha dilalatuha ramziatuha, ta1, Beirut, almuasasat aljamieiat lildirasat walnashr waltawziei.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud
President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin
Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Assistant professor at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Dr. Gamal Abogabal, Omar Ghonem, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 75 July 2025 - part 4

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.